

الإمام الحافظ

أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري

المتوفى سنة (٣٠٧هـ)

وكتابه «المنتقى»

المقدمة:

الحمد لله أحمدته بجميع محامده، ورضا نفسه، وزنة عرشه،
ومداد كلماته، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله خير خلقه. ابتعثه هادياً بكتابه ومبيناً بسنته،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد

فإن دراسة سيرة أئمتنا المتقدمين الذين سلكوا محجة
الصالحين، واتبعوا آثار السلف الماضين وجهودهم المخلصة في
خدمة هذا الدين، حفظاً وتأليفاً ونشراً خير وسيلة لغرس الفضائل
في النفوس، أولئك الأئمة الذين بذلوا حياتهم لخدمة هذا الدين
من المهد إلى اللحد.

نقل ابن الجوزي عن صالح بن أحمد بن حنبل أن رجلاً رأى
مع الإمام أحمد - رحمه الله - محبرة فقال له: يا أبا عبد الله،

الدكتور :

محمد بن

عبد الكريم

ابن عبيد *

* بكالوريوس من

كلية الشريعة -

جامعة أم القرى

عام ١٤٠٠هـ.

- ماجستير من

كلية الدعوة

وأصول الدين من

الجامعة نفسها

عام ١٤٠٥هـ.

- دكتوراه من كلية

الدعوة وأصول

الدين قسم الكتاب

والسنة من

الجامعة نفسها

عام ١٤١٢هـ.

- يعمل الآن أستاذاً

مشاركاً بكلية

الدعوة وأصول

الدين قسم

الكتاب والسنة.

- له العديد من

الأعمال العلمية

المطبوعة.

الطريقية

السنة الخامسة

العددان الثامن عشر والتاسع عشر

جمادى الآخرة - رمضان ١٤٢٣هـ.

سبتمبر - ديسمبر ٢٠٠٢م

أنت قد بلغت هذا المبلغ، وأنت إمام المسلمين - يعني ومعك محبرة تحملها؟ - فقال:
مع المحبرة إلى المقبرة^(١).

وكان الإمام البخاري - أمير المؤمنين في الحديث - قد رحل إلى سائر مشايخ
الحديث في البلدان التي أمكنته الرحلة إليها، وكتب عن أكثر من ألف شيخ، وروى
عن خلائق وأمم^(٢).

وإن الحديث عن هؤلاء الأعلام وإحياء ذكرهم دروس صامته وتوجيهات مهمة
يجب أن نستفيد منها في حياتنا العلمية.

ويهدف هذا البحث إلقاء الضوء على أحد الأعلام المبرزين من أئمة الأثر هو
الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ المجاور بمكة،
المتوفى بها، الذي كان له إسهام بارز ودور كبير في مجال الحديث النبوي الشريف
بتصنيفه كتاب «المنتقى» : إضافة إلى كتبه الأخرى في مجال علوم الحديث، إلا أن
كثيراً من أخباره وجهوده في خدمة هذا العلم لا تزال مجهولة، حتى لدى كثير من
الباحثين ، نظراً لشح المصادر التي ترجمت له، وإن هذا البحث يحاول إبراز تلك
الجهود وإظهارها، وذلك يتطلب جهداً في البحث والتنقيب لاستخلاص ترجمته من
المصادر المتعددة المتناثرة، وقد سار هذا البحث وفق الخطة العلمية الآتية:

المقدمة : وقد تضمنت أهمية هذا البحث في مجال الحديث النبوي الشريف.

المبحث الأول: الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري .

وتضمن النقاط الآتية:

١ - اسمه ونسبه وكنيته.

(١) مناقب الإمام أحمد: ٣١.

(٢) انظر: أسامي شيوخ البخاري لابن منده . سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩٥.

٢ - مولده ومنشؤه.

٣ - طلبه للعلم ورحلاته العلمية.

٤ - شيوخه. وقد ذكرت في هذا المبحث قائمة بأسماء شيوخه الذين روى عنهم في كتابه «المنتقى» وآخرين استخرجتهم من كتب التراجم، كما عرّف بأربعة من شيوخه كان لهم أثر في تكوين شخصيته العلمية.

٥ - تلاميذه. ذكرت فيه أشهر تلاميذه، مع التعريف بثلاثة منهم ممن كان لهم دور في الحركة العلمية في السنة وعلومها.

المبحث الثاني: الإمام ابن الجارود مؤلفاً، ومكانته العلمية، ووفاته. تطرقت فيه إلى:

مكانته العلمية، وأثرها في نفوس معاصريه، مؤلفاته، وقد ذكرت قائمة بأشهرها. المبحث الثالث: كتاب «المنتقى» دراسة تحليلية.

وقد تطرقت فيه إلى بيان:

أولاً : اسم الكتاب، وصحة نسبته إلى مؤلفه.

ثانياً : أهمية الكتاب ومكانته العلمية، وقد ذكرت فيه اهتمام العلماء بهذا الكتاب، وأنه كان للأندلسيين عناية خاصة به، حيث رحل عدد منهم لسماعه، كما أوضحت أن هذا الكتاب يندرج ضمن الكتب التي التزم أهلها فيها الصحة. ثم أشرت إلى أثر هذا الكتاب فيمن صنف بعده من الحفاظ وأئمة الحديث.

ثالثاً : منهج ابن الجارود في كتابه «المنتقى» وقد دونت فيه الخطوط العامة التي سار عليها ابن الجارود في تصنيفه لهذا الكتاب ثم بينت أن الأحاديث التي أوردها في كتابه دائرة بين الصحيح والحسن بقسميه،

وإحصائية بعدد الأحاديث، كما أوضحت أن كتاب «المنتقى» يُعد مستخرجاً على صحيح ابن خزيمة، والرد على من قال بخلاف ذلك.
رابعاً : منهجه في ترتيب المادة العلمية في كتاب «المنتقى».
خامساً : أثر الكتاب فيمن صنف بعد.

المبحث الرابع: منهج الإمام ابن الجارود في الجرح والتعديل.
وقد أشرت فيه إلى جهود المصنف العلمية في العناية برواة الحديث ونقله الآثار، وتصنيفه مؤلفات علمية تخدم هذا العلم من نواحٍ متعددة. كما ذكرت اهتمامه بنقل أحكام أئمة الجرح والتعديل في الرجال، ثم تطرقت إلى بيان عناصر الترجمة عند ابن الجارود وأسباب اقتصاره على جرح الرواة والمتكلم فيهم، ثم ذكرت ألفاظ الجرح عند ابن الجارود، ومصطلحه في ذلك، مع مقارنة أقواله بأقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل. ثم أوضحت أنه في معظم أحكامه، متابع من سبقه من أئمة الجرح والتعديل، كالإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخاري. رحمهم الله تعالى.
وأخيراً أشرت إلى نتائج هذا البحث وثمراته، وأشفعت ذلك بفهارس لمصادر البحث، وأخرى للموضوعات.

وفي ختام هذه المقدمة أرجو الله تعالى أن يكون هذا البحث قد قدم للقارئ صورة وافية عن الإمام ابن الجارود وجهوده في خدمة السنة النبوية المطهرة، وأظهر أثره في الرواية، وتأثيره على المصنفين الذين جاءوا بعده واقتبسوا رواياته، ونقلوا أقواله في الجرح والتعديل كما قدم دراسة وافية عن كتاب «المنتقى».
أسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، أن يوفقنا لما يحب ويرضى، فله سبحانه الحمد في الآخرة والأولى، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول : الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري

١ - اسمه ، ونسبه ، وكنيته :

هو أبو محمد ، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري^(١).

٢ - مولده ، ومنشؤه :

ولد بنيسابور ، ولم تذكر المصادر التي وقفت عليها تاريخ ولادته ، إلا أن الحافظ الذهبي أشار إلى أنها كانت في حدود سنة (٢٣٠هـ)^(٢) ، ولم تذكر مصادر ترجمته أي إشارة لها صلة بأهله ونشأته ، سوى ما ورد أن ابن اخته : يحيى بن منصور كان قاضياً بنيسابور وهو أحد الرواة عنه (ت ٣٥١هـ)^(٣) ، فنشأ الإمام في نيسابور ، وتلقى العلم على شيوخها .

٣ - طلبه للعلم ، ورحلاته العلمية :

تعد نيسابور^(٤) بلد الإمام ابن الجارود ، من أهم مواطن الحديث النبوي

(١) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي : ٤٦٨/٢ . سير أعلام النبلاء : ٢٣٩/٤١ . تذكرة الحفاظ : ٧٩٤/٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٢٣٩/١٤ .

(٣) المصدر السابق : ٢٨/١٦ .

(٤) من مدن «خراسان» الكبيرة ، وهو بلد واسع ومدينة عظيمة افتتحها عبد الله بن عامر بن كرز في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ثلاثين .. وقيل فتحت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي يد الأنصف بن قيس ، ثم انتقضت في أيام عثمان رضي الله عنه ففتحتها عبد الله بن عامر ، وأصابها الغز في سنة ٥٤٨هـ فقاموا بإحراقها ، ثم عادت أفضل مما كانت ، وفي سنة ٦١٨هـ هاجمها التتار بقيادة جنكيزخان فقتلوا كل من فيها ثم خربوها . تقع نيسابور حالياً بجمهورية إيران بالقرب من مدينة «مشهد» عاصمة خراسان الحالية وقد جمع تاريخها عدد من كبار العلماء منهم :

١ - الإمام الحافظ أبو الحسن أحمد بن سيّار المروزي (ت ٢٦٨) .

٢ - الإمام الحافظ أبو عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ويقع كتابه في ثمانية مجلدات ضخمة ، وهو في عداد الكتب المفقودة ، يوجد منه مختصره لأحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي ==

الشريف، وغير ذلك من العلوم الشرعية، وقد أشار إلى الحركة العلمية بها الإمام الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور» وذكر فضائلها، ومن نزلها من الصحابة رضي الله عنهم، ثم التابعين وأتباعهم حتى طبقة شيوخه رحمه الله^(١).

وقال الحافظ الذهبي: نيسابور: دار السنة والعوالي، صارت بإبراهيم بن طهمان، وحفص بن عبد الله، ثم يحيى بن يحيى، وابن راهويه، ومحمد بن رافع، وعبد الرحمن ابن بشر، وعبد الله بن هاشم، والذهلي، وأحمد بن يوسف، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبي عبد الله البوشنجي، ثم بابن خزيمة، وأبي العباس السراج، وابن الشرقي، وما زال يرحل إليها، وآخر شيوخها المؤيد الطوسي إلى أن دخلها التتار، ثم مضت كأن لم تكن^(٢).

وقد توجه ابن الجارود منذ صباه إلى طلب علم الحديث حيث ترعرع في بيئة علمية تزخر بالعلماء والمحدثين ، فطلب العلم في بلده أولاً كدأب علماء الحديث، فقد روى الخطيب البغدادي بإسناده عن الحافظ أبي الفضل صالح بن أحمد التميمي أنه قال:

ينبغي لطالب الحديث ومن عني به، أن يبدأ بكتب حديث بلده، ومعرفة أهله، وتقهمه وضبطه ، حتى يعلم صحيحه من سقيمه ، ويعرف أهل التحديث به

== النيسابوري ، وذيل عليه الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي النيسابوري (ت ٥٢٩هـ)، يوجد منه «منتخب» لإبراهيم بن محمد الصريفيني (ت ٦٤١هـ).
انظر: الأنساب: ٢٣٤/١٣. معجم البلدان: ٣٣١/٥. الروض المعطار: ٥٨٨. الإعلان بالتوبيخ: ٦٥٢. مقدمة تاريخ نيسابور - المنتخب من السياق - إعداد محمد كاظم المحمدي.

(١) انظر : تاريخ نيسابور، تلخيص أحمد بن الحسن المعروف بخليفة: ٧ - ٧٥.

(٢) الأمصار ذوات الآثار: ٢٠٥.

وأحوالهم معرفة تامة ، إذا كان في بلده علم وعلماء ، قديماً وحديثاً ، ثم يشتغل بعدُ بحديث البلدان والرحلة فيه^(١) .

فتلقى العلم في بلده نيسابور على عدد من علمائها وشيوخها المشهورين، ولم يتحدد تاريخ بدء طلب ابن الجارود للعلم، لكن وفيات شيوخه القدامى تشير إلى أنه طلب العلم قبل سنة (٢٥٠هـ)، فأقدم سماع وقفت عليه من النيسابوريين هو سماعه من محمد بن علي بن حسن بن شقيق العبدي، وكانت وفاته سنة (٢٥٠هـ).

وكان من حسن الطالع أن يمتد عمر الإمام ابن الجارود حتى عاصر فترات الازدهار الثقافي والعلمي في العالم الإسلامي عموماً، وفي نيسابور على وجه الخصوص. كما أن بلاد العراق، ونيسابور، في هذه الحقبة كانت تزخر بالعلماء، والأدباء، وأقبل إليها العلماء من كل حذبٍ وصوب، وانتشرت حلقات العلم في المساجد والمحافل العلمية المختلفة؛ إضافة إلى المكتبات العامة التي أنشئت وتوافد عليها طلاب العلم ينهلون من معارفها.

إن الرحلة في طلب العلم، وسماع الأخبار، أصبحت جزءاً من حياة المحدثين ومنهم الإمام ابن الجارود، أسوته في ذلك صحابة رسول الله ﷺ الذين رحلوا لسماع حديث رسول الله ﷺ^(٢) ، وحث كبار المحدثين على ذلك، فقد سأل عبد الله ابن الإمام أحمد أباه عن ذلك فقال: يرحل يرحل يكتب عن الكوفيين، والبصريين، وأهل المدينة، ومكة...^(٣) ، بل قال يحيى بن معين: أربعة لا يؤنس منهم رشد فذكر منهم: رجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث^(٤).

(١) تاريخ بغداد: ٢١٤/١.

(٢) انظر: مسند الإمام أحمد: ١٥٣/٤. المحدث الفاضل: ٢٢٣. الرحلة في طلب الحديث: ٩٣.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي: ٢٢٤/٢.

(٤) معرفة علوم الحديث - معرفة الإسناد العالي: ١١.

وحدد الخطيب البغدادي هدف الرحلة في الحديث في أمرين:
الأول : تحصيل علوِّ الإسناد وقدم السماع.

الثاني : لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم^(١).

وفي رحلة ابن الجارود من نيسابور إلى مكة ، فإن الطريق إليها يمر بالمدن التالية: الدامغان، قومس، الري، همذان، كرمنشاه، حلوان، بغداد، الكوفة ثم طريق الحج المعروف إلى مكة، ولا بد أنه قد لقي في هذه المدن بعض أئمة الحديث وروى عنهم^(٢)، ونظرة فاحصة إلى أسماء بلدان شيوخه تدل على ذلك.

وقد استقر به المقام في مكة المكرمة التي يُعد حرمها من أعظم الأماكن التي يلتقي فيها العلماء والمحدثون في مختلف المواسم، ولا سيما في موسم الحج، فيفتشون أوقاتهم ليأخذ بعضهم عن بعض، ويسمعوا ما جلبوه معهم من المصادر المتنوعة في مختلف العلوم.

كل هذه العوامل أثرت في حياة الإمام ابن الجارود العلمية.

٤ - شيوخه:

لقد تلمذ ابن الجارود وتلقى العلم على يد مجموعة كبيرة من جهابذة الحديث النبوي في عصره، ومن خلال استقراء تراجم شيوخه نجد أنه لازم نُخبة منهم ملازمة كانت لها آثارها الواضحة في كتابه «المنتقى»، ولا سيما الإمام الذهلي، الذي يُعدّ رأس المحدثين في «نيسابور» ، والذي أخرج عنه في «المنتقى» (٤٠٠) حديث، وكذلك الإمام عبد الله بن هاشم العبيدي، الذي أخرج عنه (٧٣) حديثاً، والإمام إسحاق بن منصور ابن بهرام الكوسج، الذي روى عنه في «المنتقى» (٢٥) حديثاً.

(١) الجامع لأخلاق الرواي: ٢/٢٢٣.

(٢) انظر مبحث (شيوخه: ١٢-١٣).

إن الصلة بين الطالب وشيخه لا تقف عند الرواية والسماع، وإنما يقتبس من هؤلاء الأفاضل علومهم، ويتخذ منهم الأسوة والقُدوة في سلوكه ومواقفه.

ولقد ذكر ابن خلدون هذه الظاهرة فقال في «المقدمة»: «إن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعلماً وإلقاءً، وتارة مُحَاكاةً وتلقيناً بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشدُّ استحكاماً، وأقوى رسوخاً، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها»^(١).

وقد صنف الإمام ابن الجارود «مشيخة»^(٢) اشتملت على أسماء شيوخه في الرواية، كما ألف الإمام أبو علي الصدفي كتاباً سماه «شيوخ ابن الجارود»^(٣)، وصنف الإمام أبو علي الجبائي في «مشيخته» أيضاً^(٤).

ونظراً لكثرة شيوخ ابن الجارود الذين قاربوا المائة، فإننا سنكتفي بسرد أسمائهم، والتعريج بالتعريف بأشهرهم ممن أكثر عنه الرواية وقَدَّمه على غيره...^(٥).

وشيوخه هم :

- ١ - إبراهيم بن أحمد يعش الهمذاني (ت ٢٥٧هـ)^(٦) .
روى عنه حديثاً واحداً في «المنتقى».
- ٢ - إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي، نزيل نيسابور (ت ٢٦٥هـ)^(٧) .
روى عنه حديثاً واحداً.

(١) مقدمة ابن خلدون: ٧٤٤/١.

(٢) انظر: المبحث الثاني .

(٣) الفهرست: ١٠٩٨/٢ . إكمال تهذيب الكمال، ١٧/١.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢٥/١، ١٦٣.

(٥) جل هؤلاء الشيوخ أخرج عنهم في كتابه «المنتقى»، وبعضهم ذكرت مصادر ترجمته أنه روى عنهم وهم لا يتجاوزون أربعة شيوخ، سيأتي ذكرهم.

(٦) الجرح: ٨٨/٢.

(٧) ترجمته في تاريخ بغداد: ٥٤/٦ . تهذيب الكمال: ٦٦/٢.

- ٣ - إبراهيم بن عبد الله التميمي النيسابوري^(١).
روى عنه أربعة أحاديث.
- ٤ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد أبو شيبه بن أبي بكر بن أبي شيبه الكوفي
(ت ٢٦٥هـ)^(٢).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٥ - إبراهيم بن مرزوق الأموي أبو إسحاق البصري، نزيل مصر (ت ٢٧٠هـ)^(٣).
روى عنه حديثين.
- ٦ - أحمد بن الأزهر، أبو الأزهر العبدي النيسابوري (ت ٢٦١هـ)^(٤).
روى عنه حديثين.
- ٧ - أحمد بن حفص ، أبو علي النيسابوري ، قاضي نيسابور ، الإمام الثقة
(ت ٢٥٨هـ)^(٥).
- ذكره أبو علي الجبائي في «أسماء شيوخ ابن الجارود»^(٦).
وقد روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، ومسلم، خارج «الصحيح».
وابن خزيمة وأبو عوانة.
- ٨ - أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي السرخسي ثم النيسابوري (ت ٢٥٣هـ)^(٧).
روى عنه ثلاثة عشر حديثاً.

(١) ترجمته في الجرح: ١١٠/٢ . الميزان: ١٦٤/١.

(٢) تهذيب الكمال: ١٢٨/٢ . التقريب: ٩١.

(٣) المصدر السابق: ٩٤.

(٤) الإرشاد: ٨١٣/٢ . تاريخ بغداد: ٨١٣/٢ . تهذيب الكمال: ٨١٣/٢.

(٥) الجرح والتعديل: ٢١١/٢ . سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/١٢.

(٦) تهذيب الكمال: ٢٩٤/١ . تهذيب الكمال: ٢٥/١.

(٧) ترجمته في تاريخ بغداد: ١٦٦/٤ . تهذيب الكمال: ٣١٤/١.

- ٩ - أحمد بن شيبان، أبو عبد المؤمن الرملي (ت ٢٦٨هـ) ^(١).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ١٠ - أحمد بن الفرج الكندي، أبو عتيبة الحمصي ^(٢).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ١١ - أحمد بن محمد الشافعي ^(٣).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ١٢ - أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي المهلبى، أبو الحسن النيسابوري (ت ٢٦٣هـ) ^(٤).
روى عنه تسعة عشر حديثاً.
- ١٣ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي (ت ٢٥٩هـ) ^(٥).
روى عنه ثلاثة أحاديث.
- ١٤ - إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين النيسابوري (ت ٦٦٢هـ) ^(٦).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ١٥ - إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي، نزيل نيسابور، راوي
«المسائل» عن الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٥١هـ) ^(٧).
روى عنه خمسة وعشرين حديثاً.

(١) ترجمته في الجرح: ٥٥/٢ . التهذيب: ٣٩/١.

(٢) الجرح: ٦٧/٢.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ترجمته في الإرشاد: ٨١٢/٢ . تهذيب الكمال: ٣١٤/١.

(٥) تهذيب الكمال: ٢٦٦/٢ . التقريب: ٩٩.

(٦) ترجمة في الأنساب: ١٢٥/٥ . وسير أعلام النبلاء: ٤٥/١٣.

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير: ٤٠٤/١ . تاريخ بغداد: ٢٦٣/٦.

- ١٦ - بحر بن نصر الخولاني أبو عبد الله المصري (ت ٢٦٧هـ)^(١).
روى عنه (٢٤) حديثاً.
- ١٧ - جميل بن الحسن الأزدي أبو الحسن البصري، نزيل الأهواز (ت ٢٦٠هـ)^(٢).
روى له حديثاً واحداً.
- ١٨ - حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الرازي^(٣).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ١٩ - حسن بن بشر بن القاسم السلمي، قاضي نيسابور، مات سنة (٢٤٤هـ)^(٤).
روى عنه حديثين.
- ٢٠ - الحسن بن عرفة العبدي أبو علي البغدادي (ت ٢٥٧هـ)^(٥).
روى عنه خمسة أحاديث.
- ٢١ - الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي (ت ٢٧٠هـ)^(٦).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٢٢ - الحسن بن محمد الزعفراني أبو علي البغدادي - صاحب الشافعي (ت ٢٥٩هـ)^(٧).
روى عنه (٣٤) حديثاً.
- ٢٣ - الحسن بن يحيى أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد (ت ٢٦٣هـ)^(٨).
روى عنه حديثين.

(١) تهذيب الكمال: ١٦/٤ . التقريب : ١٢٠ .

(٢) تهذيب الكمال: ١٢٧/٥ . التقريب : ١٤٢ .

(٣) الجرح: ١٥٨/٣ .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥٦/٢ والتقريب : ١٥٩ .

(٥) التقريب : ١٦٢ ، وتهذيب الكمال ٢٠١/٦ .

(٦) تهذيب الكمال ٢٥٧/٦ . التقريب : ١٦٢ .

(٧) تهذيب الكمال ٣١٠/٦ . التقريب : ١٦٣ .

(٨) تهذيب الكمال: ٣٣٤/٦ . التقريب : ١٦٤ .

- ٢٤ - حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي البصري، نزيل سامرا (ت ٢٦٦هـ)^(١).
روى عنه ثلاثة أحاديث.
- ٢٥ - حمدان بن محمد بن رجاء أبو بكر السندي النيسابوري^(٢).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٢٦ - حمزة بن مالك بن حمزة أبو صالح الأسلمي المدني (ت ٢٥٥هـ)^(٣).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٢٧ - الربيع بن سليمان المرادي أبو محمد المصري - صاحب الشافعي - (ت ٢٧٠هـ)^(٤).
روى عنه (١٢) حديثاً.
- ٢٨ - روح بن الفرج البزار أبو الحسن البغدادي (ت ٢٥٨هـ)^(٥).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٢٩ - زياد بن أيوب أبو هاشم الطوسي البغدادي (ت ٢٥٢هـ)^(٦).
روى عنه (١٧) حديثاً.
- ٣٠ - سعدان بن نصر البغدادي^(٧).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٣١ - سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري^(٨).
روى عنه حديثاً واحداً.

(١) تهذيب الكمال: ٢٣١/٧ . التقريب : ١٧٨ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد : ٢٧٦/٥ .

(٣) الجرح : ٢١٦/٣ .

(٤) تهذيب الكمال: ٨٧/٩ . التقريب : ٢٠٦٠ .

(٥) تهذيب الكمال: ٢٤٨/٩ . التقريب : ٢١١ .

(٦) تهذيب الكمال: ٤٣٢/٩ . التقريب : ٢١٨ .

(٧) الجرح : ٢١٩/٤ .

(٨) المجروحين : ٢١٩/٢ .

- ٣٢ - سعيد بن بحر أبو عثمان القراطيسي، البغدادي (ت ٢٥٣هـ)^(١).
روى عنه خمسة أحاديث.
- ٣٣ - سليمان بن داود بن صالح الثقفي القزاز أبو أحمد الرازي^(٢).
روى عنه حديثين.
- ٣٤ - سليمان بن شعيب النيسابوري الغزي^(٣).
روى عنه حديثين، برقم: (٩٣) و(٤٨٤).
- ٣٥ - سليمان بن عبد الحميد أبو أيوب البهراني الحمصي (ت ٢٧٤هـ)^(٤).
روى عنه حديثاً واحداً، برقم: (٩٤٩).
- ٣٦ - سليمان بن معبد أبو داود المروزي (ت ٢٥٧هـ)^(٥).
روى عنه حديثاً واحداً، برقم: (٦٤٧).
- ٣٧ - عباس بن محمد الدوري، أبو الفضل البغدادي (ت ٢٧١هـ)^(٦).
روى عنه حديثاً واحداً، برقم: (٧٥٠).
- ٣٨ - عباس بن الوليد بن مزيد العذري أبو الفضل البيروتي (ت ٢٧٠هـ)^(٧).
روى عنه خمسة أحاديث.
- ٣٩ - عبد الله بن أحمد بن شبيه الخزاعي، أبو عبد الرحمن المروزي^(٨).
روى عنه حديثاً واحداً.

(١) تاريخ بغداد: ٩٣/٩.

(٢) الجرح: ١١٥/٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١/٥.

(٤) تهذيب الكمال: ٢٢/١٢. التقريب: ٢٥٢.

(٥) تهذيب الكمال: ٦٧/١٢. التقريب: ٢٥٤.

(٦) تهذيب الكمال: ٢٤٥/١٤. التقريب: ٢٩٤.

(٧) تهذيب الكمال: ٢٥٥/١٤. التقريب: ٢٩٤.

(٨) الجرح والتعديل: ٦/٥.

- ٤٠ - عبد الله بن سعيد الأشج أبو سعيد الكندي، الكوفي (ت ٢٥٧هـ) (١).
روى عنه (٣٣) حديثاً.
- ٤١ - عبد الله بن محمد بن شاعر العبدي أبو البختري، البغدادي (٢).
روى عنه حديثين.
- ٤٢ - عبد الله بن محمد بن عمرو الأزدي الفلسطيني أبو العباس الغزي (٣).
روى عنه (٥) أحاديث.
- ٤٣ - عبد الله بن هاشم العبدي، أبو عبد الرحمن الطوسي، كان أكثر مقامه
بنيسابور (ت ٢٥٥هـ) (٤).
روى عنه: ثلاثة وسبعين حديثاً.
- ٤٤ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، أبو محمد النيسابوري (ت ٢٦٠هـ) (٥).
روى عنه تسعة أحاديث.
- ٤٥ - عبد الصمد بن عبد الوهاب الحضرمي أبو بكر الحمصي (٦).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٤٦ - عبد الملك بن محمد الرقاشي أبو قلابة البصري (ت ٢٧٦هـ) (٧).
روى عنه حديثاً واحداً.

(١) تهذيب الكمال: ٢٧/١٥.

(٢) الجرح: ١٦٢/٥.

(٣) تهذيب الكمال: ٩٥/١٦.

(٤) ترجمته في الجرح: ١٩٦/٥. الإرشاد: ٨١٥/٢. سير أعلام النبلاء: ٢٢٨/١٢.

(٥) ترجمته في الجرح: ٢١٥/٥. تاريخ بغداد: ٢٧١/١٠. الإرشاد: ٨٠٥/٢.

(٦) تهذيب الكمال: ١٠٣/١٨. التقريب: ٣٢٢.

(٧) تهذيب الكمال: ٤٠١/١٨. التقريب: ٣٦٥.

- ٤٧ - عبد الله بن عبد الكريم القرشي المخزومي أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)^(١).
روى عنه ثلاثة أحاديث.
- ٤٨ - علي بن الحسن الذهلي الأقطس النيسابوري.
قال أبو حامد ابن الشرقي: متروك الحديث، وقال الحاكم: كان شيخ عصره ببلدنا، روى عنه حديثاً واحداً^(٢).
- ٤٩ - علي بن الحسن بن موسى الهاللي، أبو الحسن بن أبي عيسى النيسابوري (ت ٢٦٧هـ)^(٣).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٥٠ - علي بن خَشْرَم بن عبد الرحمن المروزي (ت ٢٥٧هـ)^(٤).
روى عنه (٦٣) حديثاً.
- ٥١ - علي بن سلمة بن عقبة القرشي، أبو الحسن النيسابوري (ت ٢٥٢هـ)^(٥).
روى عنه حديثين.
٥٢. علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي . لقبه: علان ، أبو الحسن المصري (ت ٢٧٢هـ)^(٦).
روى عنه حديثين.
- ٥٣ - علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الهاشمي الكوفي (ت ٢٥٨هـ)^(٧).
روى عنه حديثاً واحداً.

(١) تهذيب الكمال: ٨٩/١٩ . التقريب: ٣٧٣.

(٢) الميزان: ١٤٩/٥.

(٣) ترجمته في الثقات: ٤٧٦/٨ . سير أعلام النبلاء: ٥٢٦/١٢.

(٤) تهذيب الكمال: ٤٢١/٢٠ . التقريب: ٤٠١.

(٥) ترجمته في الثقات: ٤٧٤/٨ . المعجم المشتمل: ١٩٢ . تهذيب الكمال: ٤٥١/٢٠.

(٦) تهذيب الكمال: ٥١/٢١ . التقريب: ٤٠٣.

(٧) تهذيب الكمال: ١٢٣/١٢ . التقريب: ٤٠٥.

- ٥٤ - علي بن مسلم بن سعيد الطوسي أبو الحسن، نزيل بغداد (ت ٢٥٣هـ) ^(١).
روى عنه حديثين.
- ٥٥ - عمر بن شُبَّه بن عبيدة النمري، أبو زيد البصري، نزيل بغداد (ت ٢٦٢هـ) ^(٢).
روى عنه حديثين.
- ٥٦ - عمرو بن عبد الله الأودي، أبو عثمان الكوفي (ت ٢٥٠هـ) ^(٣).
روى عنه حديثين.
- ٥٧ - محمد بن إبراهيم الخزازي أبو أمية الطرسوسي (ت ٢٧٣هـ) ^(٤).
روى عنه حديثين.
- ٥٨ - محمد بن إدريس الحنظلي أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) ^(٥).
روى عنه حديثين.
- ٥٩ - محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوي (ت ٣١١هـ) ^(٦).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٦٠ - محمد بن إسحاق أبو بكر الصفاني، نزيل بغداد (ت ٢٧٠هـ) ^(٧).
روى عنه ثلاثة أحاديث.
- ٦١ - محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة -
شرفها الله - (ت ٢٧٦هـ) ^(٨).

- (١) تهذيب الكمال : ١٣٢/١٢ . التقريب : ٤٠٥ .
(٢) تهذيب الكمال : ٣٨٦/٢١ . التقريب : ٤١٣ .
(٣) تهذيب الكمال : ٢٨٥/٢٢ . التقريب : ٤٢٣ .
(٤) تهذيب الكمال : ٣٢٧/٢٤ . التقريب : ٤٦٦ .
(٥) تهذيب الكمال : ٣٨١/٢٤ . التقريب : ٤٦٧ .
(٦) ترجمته في الجرح : ١٩٦/٧ . تاريخ جرجان : ٤١٣ . الإرشاد : ٨٣١/٣ . سير أعلام النبلاء : ٣٦٥/١٤ .
(٧) تهذيب الكمال : ٣٩٦/٢٤ . التقريب : ٤٦٧ .
(٨) تهذيب الكمال : ٤٧٣/٢٤ . التقريب : ٤٦٨ .

روى عنه خمسة أحاديث.

٦٢ - محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر الكوفي (ت ٢٦٠هـ)^(١).

روى عنه (١١) حديثاً.

٦٣ - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري . إمام الدنيا، «صاحب الصحيح».

(ت ٢٦٠هـ)^(٢).

روى عنه ابن الجارود في كتابه «الكنى»^(٣).

٦٤ - محمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبو المقرئ البغدادي . سكن مكة وحدث بها^(٤).

روى عنه حديثاً واحداً.

٦٥ - محمد بن بزيع النيسابوري^(٥).

روى عنه حديثاً واحداً.

٦٦ - محمد بن الحسين بن طرخان^(٦).

روى عنه حديثين.

٦٧ - محمد بن أبي خالد الصومعي، أبو بكر الطبري^(٧).

روى عنه حديثاً واحداً.

٦٨ - محمد بن خلف الحدادي، أبو بكر البغدادي المقرئ (ت ٢٦١هـ)^(٨).

روى عنه حديثاً واحداً.

(١) تهذيب الكمال: ٤٧٧/٢٤ . التقريب : ٤٦٨ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد: ٤/٢ . تقييد المhemل: ١٠/١ . سير أعلام النبلاء: ٣٩١/١٢ .

(٣) تقييد المhemل: ٧٦٩/٣ .

(٤) تاريخ بغداد: ٤٧/٢ .

(٥) ميزان الاعتدال: ٧٨/٦ . اللسان : ٩٩/٥ .

(٦) لم أقف على ترجمته .

(٧) تهذيب الكمال ١٥٧/٢٥ . التقريب : ٤٦٧ .

(٨) تهذيب الكمال: ١٦٢/٢٥ . التقريب : ٤٧٧ .

- ٦٩ - محمد بن زكريا الجوهري^(١).
روى عنه حديثين.
- ٧٠ - محمد بن سعيد بن غالب العطار، أبو يحيى البغدادي (ت ٢٦١هـ)^(٢).
روى عنه سبعة أحاديث.
- ٧١ - محمد بن سليمان أبو عبد الله القيراطي . من أهل مرو (ت ٢٦٢هـ)^(٣).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٧٢ - محمد بن سهل بن عسكر التميمي أبو بكر البخاري، نزيل بغداد (ت ٢٦١هـ)^(٤).
روى عنه ثلاثة أحاديث.
- ٧٣ - محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر المخزومي البغدادي المدائني^(٥).
روى عنه ستة أحاديث.
- ٧٤ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أبو عبد الله الفقيه (ت ٢٦٨هـ)^(٦).
روى عنه (١٣) حديثاً.
- ٧٥ - محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي المقرئ، أبو يحيى المكي (ت ٢٥٦هـ)^(٧).
روى عنه (١٣٤) حديثاً.
- ٧٦ - محمد بن عبد الرحمن الهروي أبو عبد الله، نزيل الري^(٨).
روى عنه حديثاً واحداً.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٧٤/٢٥ . التقريب : ٤٨٠ .

(٣) الثقات: ١٢٥/٩ .

(٤) تهذيب الكمال: ٣٢٥/٢٥ . التقريب : ٤٨٢ .

(٥) تهذيب الكمال: ٥٣٤/٢٥ . التقريب : ٤٩٠ .

(٦) الثقات : ١٣٢/٩ . سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/١٢ .

(٧) الثقات : ١١٨/٩ . تهذيب الكمال ٥٧٠/٢٥ .

(٨) الجرح : ٣٢٦/٧ .

٧٧ - محمد بن عبد الرحمن القرشي أبو يحيى البزاز البغدادي المعروف بصاعقة (ت ٢٥٥هـ) ^(١).

روى عنه حديثاً واحداً.

٧٨ - محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبو بكر البغدادي جار الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٥٨هـ) ^(٢).

روى عنه حديثاً واحداً.

٧٩ - محمد بن عثمان بن كرامة العجلي أبو جعفر الوراق الكوفي، نزيل بغداد (ت ٢٥٤هـ) ^(٣).

روى عنه (١٢) حديثاً.

٨٠ - محمد بن علي بن حسن بن شقيق العبدي، أبو عبد الله المروزي . أقام بنيسابور مدة بعد الأربعين ومائتين ^(٤)، (ت بمرور سنة ٢٥٠هـ).

٨١ - محمد بن علي بن زيد الصائغ ^(٥).

روى عنه حديثاً واحداً.

٨٢ - محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي (ت ٢٧٢هـ) ^(٦).
روى عنه ثمانية أحاديث.

٨٣ - محمد بن مسلم بن واره، أبو عبد الله الرازي (ت ٢٧٠هـ) ^(٧).
روى عنه حديثاً واحداً.

(١) تهذيب الكمال: ١٠/٢٦ . التقريب : ٤٩٣ .

(٢) تهذيب الكمال: ١٧/٢٦ . التقريب : ٤٩٤ .

(٣) تهذيب الكمال: ٩١/٢٦ . التقريب : ٤٩٦ .

(٤) الجرح: ٢٨/٨ . الإرشاد: ٨٩٢/٣ . تاريخ الإسلام وفيات سنة (٢٥٠هـ) .

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٦٦ .

(٦) تهذيب الكمال: ٢٣٦/٢٦ . التقريب : ٥٠٠ .

(٧) تهذيب الكمال: ٤٤٤/٢٦ . التقريب : ٥٠٧ .

- ٨٤ - محمد بن هشام بن عيسى الطالقاني المروزي - بتشديد الراء - نزيل بغداد،
جوار الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٥٢هـ)^(١).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٨٥ - محمد بن هشام بن ملاس أبو جعفر الدمشقي^(٢).
روى عنه حديثين.
- ٨٦ - محمد بن الوزير العبدي أبو عبد الله الواسطي (ت ٢٥٧هـ)^(٣).
روى عنه حديثين.
- ٨٧ - محمد بن يحيى الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري (ت ٢٥٨هـ)^(٤).
روى عنه: أربعمئة حديث.
- ٨٨ - محمود بن آدم أبو أحمد المروزي (ت ٢٥٨هـ)^(٥).
روى عنه (٥٦) حديثاً.
- ٨٩ - معروف بن الحسن الهذلي^(٦).
روى عنه حديثاً واحداً.
- ٩٠ - موسى بن عبد الرحمن الكندي المسروقي أبو عيسى الكوفي (ت ٢٥٨هـ)^(٧).
روى عنه حديثين.

(١) تهذيب الكمال: ٥٦٦/٢٦ . التقريب : ٥١١ .

(٢) الجرح : ١١٦/٨ .

(٣) تهذيب الكمال: ٥٨٢/٢٦ . التقريب : ٥١١ .

(٤) ترجمته في الإرشاد: ٨١٠/٢ . تاريخ بغداد: ٤١٥/٣ . سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/١٢ .

(٥) تهذيب الكمال: ٢٩٤/٢٧ . التقريب : ٥٢٢ .

(٦) الثقات: ٢٠٧/٩ .

(٧) تهذيب الكمال: ٩٨/٢٩ . التقريب : ٥٥٢ .

- ٩١ - موسى بن هارون البزاز الحمّال . محدث العراق ، الحجة الناقد (ت ٢٩٤هـ) .
كان يقيم ببغداد سنة ، ويحج ويجاور سنة ^(١) .
روى عنه في كتابه «الكنى» ^(٢) .
- ٩٢ - هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني أبو القاسم الكوفي (ت ٥٢هـ) ^(٣) .
روى عنه (١٠) أحاديث .
- ٩٣ - هشام بن الجنيد ^(٤) .
روى عنه حديثاً واحداً .
- ٩٤ - يحيى بن جعفر أبو طالب البغدادي ^(٥) .
روى عنه حديثاً واحداً .
- ٩٥ - يعقوب بن إبراهيم العبدى أبو يوسف الدورقي البغدادي (ت ٢٥٢هـ) ^(٦) .
روى عنه (٢٧) حديثاً .
- ٩٦ - يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ثم بغداد (ت ٢٥٣هـ) ^(٧) .
روى عنه (١٥) حديثاً .
- وبعد هذا العرض لأسماء شيوخه الذين روى عن أكثرهم في كتابه «المنتقى»
وغالبهم من الشيوخ الثقات ، نلاحظ أنه كان لهؤلاء أثر كبير في نبوغه ، وتوجيهه هذه الوجهة

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٥٠/١٣ . سير اعلام النبلاء: ١١٦/١٢ .

(٢) تقييد المhemل: ١٨٦/١ .

(٣) التقريب: ٥٦٨ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) الجرح: ١٣٤/٩ .

(٦) تهذيب الكمال: ٣١١/٣٢ . التقريب: ٦٠٧ .

(٧) تهذيب الكمال: ٤٦٥/٣٢ . التقريب: ٦١٢ .

في تلقي الحديث ودراسته، وهم ما بين كوفي وبغدادى وبصري، ومصري وشامي ومكي. على أنه يبقى لمشيخته الأولى التي تلقى عنها العلم في نيسابور أثرها البارز. واختلف في سماع ابن الجارود من إسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجر، وأحمد ابن منيع، فذكر الحاكم أبو عبد الله أنه سمع منهم.

قال ابن عبد الهادي: وفي روايته عن بعض هؤلاء نظر، كإسحاق، وعلي ابن حُجر، وقد ذكر ذلك الحاكم، فلعله وهم^(١).

وقال الذهبي: وأما قول أبي عبد الله الحاكم فيه: سمع من إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع فلم أجد له شيئاً عنهم، ولا أراه لحقهم^(٢).

قلت: ولم أجد له رواية عن هؤلاء في «المنتقى»، والذي روى عن إسحاق ابن راهويه، وطبقته هو محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود، ويشترك هو وعبد الله ابن علي بن الجارود في أنهما قد روبا عن محمد بن يحيى الذهلي. أشار إلى ذلك السمعاني^(٣)، وربما كان ذلك هو مبعث وهم الحاكم.

وفيما يلي ذكر لأربعة من شيوخه الذين أكثر من الرواية عنهم، وكان لهم أثر بارز على تكوين شخصيته العلمية:

١ - محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري (ت ٢٥٨هـ):

هو الإمام العلامة، الثقة المتقن. أمير المؤمنين في الحديث. شيخ الإسلام وعالم أهل المشرق، وإمام أهل الحديث بخراسان. جمع علم الزهري وصنفه وجوده، وانتهت إليه رئاسة العلم والعظمة والسؤدد ببلده، وكانت له جلالة عجيبة بنيسابور من نوع جلالة الإمام أحمد ببغداد، ومالك بالمدينة^(٤).

(١) طبقات علماء الحديث: ٤٦٩/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/١٤.

(٣) الأنساب: ١٦٥/٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٤١٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/١٢.

قال أبو عمرو المستملي: أتيت الإمام أحمد بن حنبل فقال: من أين أتيت؟ قلت من نيسابور، قال: أبو عبد الله محمد بن يحيى له مجلس؟ قلت: نعم، قال: لو أنه عندنا لجعلناه إماماً في الحديث^(١).

وفيه دلالة واضحة على مدى وثوق الإمام أحمد - رحمه الله - بعلم الذهلي، ومكانته الكبيرة في الحديث.

وقال الخليلي: إمام متفق عليه يقارن بأحمد وإسحاق قرأ عليه أحمد بن حنبل لابنيه^(٢). وقال زنجويه بن محمد: كنت أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الذي لا يعرفه محمد ابن يحيى لا يُعبأ به^(٣).

وقال السلمي: سألت الدارقطني من تقدم محمد بن يحيى أو عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي؟ فقال: محمد بن يحيى، ومن أحب أن ينظر ويعرف قصور علمه عن علم السلف فليُنظر في «علل حديث الزهري» لمحمد بن يحيى^(٤).

ومن يتتبع كتب الحديث سننها ومسانيدها يجد أن أصحابها قد أخرجوا من طريقه أحاديث كثيرة؛ إضافة إلى ما أثر عنه من أقوال في الجرح والتعديل وعلل الحديث. وقد روى ابن الجارود عن شيخه الذهلي (٤٠٠) حديث في كتابه «المنتقى» وحده، ولعل كتبه الأخرى حافلة بالرواية عنه، كل ذلك دال على إمامته في علم الحديث.

٢ - إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي، نزيل نيسابور (ت ٢٥١هـ). هو الإمام الفقيه الحافظ الحجة. سمع سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرزاق الصنعاني، وخلقاً كثيراً.

قال الحاكم أبو عبد الله: هو أحد الأئمة من أصحاب الحديث، من الزهاد

(١) تاريخ بغداد: ٤١٦/٣.

(٢) الإرشاد: ١٨/٢.

(٣) السير: ٢٨٠/١٢.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٥٣١/٢.

والمتمسكين بالسنة، اعتمدها - يعني البخاري ومسلم - في «الصحيحين» أي اعتماداً، وهو صاحب المسائل عن أحمد بن حنبل الذي يستهزئ به المبتدعة^(١).
قال مسلم: هو ثقة مأمون^(٢).

وقال ابن أبي يعلى: كان إسحاق عالماً فقيهاً^(٣).
روى ابن الجارود عن شيخه إسحاق الكوسج (٢٥) حديثاً.
وروى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما، والنسائي في السنن، والترمذي وابن ماجه.
٣ - يعقوب بن إبراهيم الدورقي (١٦٦ - ٢٥٢هـ).

هو الإمام الحافظ الحجة أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم العبدي الدورقي البغدادي . رأى الليث بن سعد، وروى عن سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن معين وغيرهم.
رحل وجمع وصنف، وتميز في هذا الشأن^(٤).
قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، صنف «المسند»^(٥).
حدث عنه أصحاب الكتب الستة، وأبو زرعة الرازي، وابن خزيمة وغيره.
روى عنه ابن الجارود (٢٧) حديثاً.
٤ - محمد بن عبد الله المقرئ، المكي (ت ٢٥٦هـ).

هو الإمام الثقة أبو يحيى مولى آل عمر بن الخطاب القرشي . حدث عن أبيه، وعن سفيان بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي وغيرهم.
حدث عنه أبو حاتم الرازي وابنه، وابن خزيمة، ويحيى بن صاعد وغيرهم.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٥٩/١٢.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٥٢٤/٢.

(٣) طبقات الحنابلة: ٣٠٥/١.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤١/١٢.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٧٧/١٤.

قال النسائي: ثقة^(١).

وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه^(٢).

وقال مسلمة بن قاسم . ثقة، حج سبعين حجة^(٣).

روى عنه النسائي وابن ماجه في السنن، وقد روى ابن الجارود عن شيخه ابن المقرئ (١٣٨) حديثاً.

٥ - تلاميذه :

نظراً لما اتصف به ابن الجارود - رحمه الله تعالى - من سعة الاطلاع، وقوة الحفظ، والجودة في التصنيف ؛ فضلاً عن مروياته عن شيوخ كبار، لذا فقد أصبح محط أنظار طلاب العلم في مختلف الأقطار، فهرعوا إليه يروون عنه، ويتلمذون عليه . ولقد أخذ عن ابن الجارود أقرانه، وتلاميذه، وكبار المحدثين، وتلقوا الحديث عنه واهتموا بالبحث عن أحوال الرجال من جرح وتعديل وغير ذلك، وقد كان لنبوغه العلمي ورحلاته أثر كبير في إقبال طلاب العلم عليه .

فقد روى عنه: عبد الله بن عدي صاحب كتاب «الكامل»، وأبو حامد ابن الشرقي، ومحمد بن نافع الخزاعي المكي، ودعلج بن أحمد السجزي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد ابن جبريل العجيفي، ويحيى بن منصور القاضي^(٤)، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن الزيات^(٥)، والحسن بن عبد الله بن مذجح الزبيدي، وأحمد بن بقي^(٦).

(١) تهذيب الكمال: ٥٧٣/٢٥.

(٢) الإرشاد: ٣٨٤/١.

(٣) التهذيب: ٥٧٣/٩.

(٤) سير اعلام النبلاء: ٢٤٠/١٤، ومن طريق ابن جبريل روى ابن خير كتاب «المنتقى» انظر: الفهرست: ١٢٢.

(٥) أحد رواة «المنتقى» من طريقه روى الحافظ المسند أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار والحافظ ابن مسدي. انظر مقدمة المنتقى: ٩.

(٦) طبقات علماء الحديث: ٤٦٩/٢، ومن طريق ابن مذجح روى ابن خير كتاب «المنتقى» انظر: الفهرست له: ١٢٢.

ومحمد بن عبد الله بن الغار بن الزبير بن مغلد، وابنه القاسم سمعا منه بمكة^(١)،
والقاسم بن ثابت بن محمد العوفي السَّرْقَسْطِيّ، ووالده ثابت، سمعا منه بمكة^(٢)،
والحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي المصري^(٣)، وموسى بن يحيى بن حيون^(٤)،
وآخرون، ومعظم هؤلاء من كبار المحدثين، ولهم مشاركة جيدة في الحديث وعلومه.
وسنعرف فيما يلي ببعض تلاميذه المشهورين الذين كان لهم دور في الحركة
العلمية في السنة وعلومها:

أولاً: الإمام، الحافظ، الثقة، الرّحال الجوال، محدث الإسلام، أبو القاسم
سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها (ت ٢٦٠هـ)^(٥).
روى الطبراني عن شيخه ابن الجارود في مصنفاته المختلفة، فروى عنه في
كتابه «المعجم الكبير»^(٦)، وفي «المعجم الأوسط»^(٧)، وفي «المعجم الصغير»^(٨)، وفي
كتاب «الدعاء»^(٩).

وكان سماعه منه بمكة - شرفها الله - وقد نص على ذلك في «المعجم الصغير».
ثانياً: الإمام، الحافظ، الناقد، الجوال، أبو أحمد، عبد الله بن عدي
القطان الجرجاني صاحب كتاب «الكامل» في الجرح والتعديل (ت ٣٦٥هـ)^(١٠).

(١) معجم البلدان: ٢١٣/٣.

(٢) نفح الطيب: ٢٥٥/١.

(٣) معجم البلدان: ٣٨٨/٤، ومن طريقه روى الحافظ ابن عبد البر والحافظ ابن حجر كتاب
«المنتقى» انظر: التمهيد: ٤٣٢/١ واتحاف المهرة: ١٦٢/١.

(٤) التكملة لكتاب الصلة: ١٧٠/٢ ترجمة (٤٣٦). وابن خير في الفهرست: ١٢٣.

(٥) ترجمته في: أخبار أصبهان: ٣٣٥/١. طبقات الحنابلة: ٩١/٣. سير أعلام النبلاء: ١١٩/١٦.

(٦) انظر: ٤١/٢٣، ١٨٣، ٢٠٨.

(٧) انظر: ١٧٧/٤ (ح ٤٤٨٠) و ٣٧٨/٤ (ح ٤٤٨١).

(٨) انظر: ٣٧٤/١.

(٩) ١٧٥٧/٣.

(١٠) ترجمته في تاريخ جرجان: ٢٢٥. سير أعلام النبلاء: ١٥٤/١٦. البداية والنهاية: ٢٨٣/١١.

وكان سماعه من ابن الجارود بمكة - شرقها الله - على جبل الصفا^(١).
روى ابن عدي عن شيخه ابن الجارود أحاديث في كتابه «الكامل»^(٢) ، كما
أورد عنه أقوالاً في الجرح والتعديل^(٣).

ثالثاً: الإمام ، المحدث ، الحجة ، الفقيه ، أبو محمد دَعْلَجُ بن أحمد بن دَعْلَجِ
السَّجِسْتَانِيّ، ثم البغدادي صاحب «المسند» (ت ٣٥١هـ)^(٤).
سمع مالا يوصف كثرة بالحرمين، والعراق، وخراسان . قال الحاكم: دعلج
الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة
وبغداد وسجستان، وجاور بمكة مدة^(٥).

قال الدارقطني: صنفت لدعلج «المسند الكبير» فكان إذا شك في حديث
ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه، وسئل عنه فقال: كان ثقة مأموناً^(٦).
روى دعلج عن شيخه ابن الجارود أحاديث وأقوالاً في الجرح والتعديل^(٧).
المبحث الثاني : الإمام ابن الجارود مؤلفاً، ومكانته العلمية، ووفاته
أولاً: مكانته العلمية وأثرها في نفوس معاصريه:

لقد شهد العلماء والنقاد لابن الجارود بالفضل والتقدم . فقد ترجم له

(١) أدب الإملاء والاستملاء : ٧.

(٢) انظر: ٨٥٧/٢ و ٧٤٢/٢ و ١٣٧٤/٤ و ١٩٩٧/٥ و ٢٠٣٧/٦ و ٢١٣٢/٦. كما روى البيهقي من
طريق ابن عدي عن ابن الجارود انظر: السنن الكبرى: ٢٠٩/١٠.

(٣) انظر : الكامل: ٢١٣٢/٦.

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد: ٣٨٧/٨، المنتظم: ١٠/٧ . تذكرة الحفاظ: ٨٨١/٣ . سير أعلام
النبلاء: ٣٠/١٦.

(٥) سير أعلام النبلاء : ٣١/١٦.

(٦) تاريخ بغداد: ٢٨٨/٨.

(٧) انظر: تاريخ ابن عساكر: ٢٧٨/١٧، ٤٥٤/٥٤ . تاريخ بغداد: ٤١٦/٣، ٤١٧/٣ . طبقات
الحنابلة: ٢٩٩/٢ . سير أعلام النبلاء : ٢٤٠/٤.

الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) في «تاريخ نيسابور» وذكره في الطبقة الخامسة من علماء نيسابور، فيمن دخلها ونشر علمه بها (١).

وذكره الذهبي في الطبقة السابعة فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل (٢)، وأثنى عليه وقال: هو الحافظ، الإمام، الناقد. كان من العلماء المتقنين المجودين (٣).

وقال ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ): هو الحافظ، الإمام، المسند، المجاور بمكة (٤).

ثانياً: مؤلفاته:

كان من نتيجة رحلاته العلمية في ديار الإسلام أن جمع ثروة كبيرة من الآثار، ونقب عن أحوال الرواة في تلك الأصقاع، ولكانته المرموقة في الحديث وعلومه، اتجهت عنايته إلى تصنيف ما جمع وترتيبه، وفيما يلي قائمة بأشهر مؤلفاته:

١ - «الأحاد» (٥) في أسماء الصحابة:

ذكر ابن خیر أنه يقع في سبعة أجزاء. وقال: حدثني به عبد الرحمن بن عتاب، عن أبي عمر بن عبد البر النمري الحافظ، عن أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي، عن أبيه الراوية أبي محمد الباجي، عن الحسن بن عبد الله الزبيدي، عن أبي محمد بن الجارود مؤلفه (٦).

٢ - الأسماء والكنى (٧).

ذكر ابن خیر أنه يقع في ستة عشر جزءاً، وذكر طريقه لابن الجارود وأنه من

(١) تاريخ نيسابور، تلخيص أحمد بن محمد بن الحسن المعروف «بالخليفة النيسابوري»: ٤٨.

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: ١٩٠.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٧٩٤/٢.

(٤) طبقات علماء الحديث: ٤٦٨/٢.

(٥) فهرست ابن خیر: ٢١٥. تهذيب التهذيب: ١٢٣/٣. الإعلان بالتبويب: ٩٣. صلة الخلف ل/١٤٦ب، وقد نقل الحافظ ابن حجر نصاً منه في التهذيب: ٣٧١/١.

(٦) الفهرست: ٣١٥.

(٧) تاريخ بغداد: ٢٩٨/١٤، تاريخ دمشق: ٢٢٧/٦٦. بيان الوهم والإيهام: ٦٧/٥. فهرست ابن

خير: ٢١٣. تهذيب التهذيب: ٨١/١٢، ٢٢١، ٢٥٢.

رواية أبي الحسن محمد بن جبريل العجيفي عنه .

ونقل منه أبو علي الغساني الجباني وسماه «الكنى»^(١)، وكذا الحافظ ابن حجر^(٢).

٣ - «التاريخ»^(٣).

٤ - «التجريح والتعديل لأصحاب الحديث»^(٤).

قال ابن خير: جمعه من كلام يحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري،

وغيرهما، وذكر أنه يقع في ثلاثة أجزاء، رواه عنه الحسن بن عبد الله الزبيدي.

٥ - كتاب «الضعفاء»^(٥).

٦ - «غرائب حديث مالك»^(٦).

٧ - «مشيخته»^(٧).

٨ - «مناقب الإمام مالك»^(٨).

٩ - «المنتقى».

سيأتي الكلام عنه في التعريف به في مبحث خاص^(٩).

ثالثاً: وفاته ومبلغ عمره:

بعد رحلة علمية حافلة بالأعمال الجليلة قضاها هذا الإمام في خدمة ركن من

(١) تقييد الماهل : ١٨٦/١ ، ٣٢٤/٢ ، ٧٦٩/٣ ، ٧٨٩ ، ٩٣١ .

(٢) التهذيب : ٨١/٩ ، ٢٢١ .

(٣) الرسالة المستطرفة : ١٣٠ .

(٤) فهرست ابن خير : ٢١١ . تعجيل المنفعة : ٤٦٤/١ . الإعلان بالتوبيخ : ١١١ وسماه : الجرح والتعديل .

(٥) تهذيب التهذيب : ٢٠٥/١ ، ٢٢٢/٣ . تعجيل المنفعة : ٨١/١ . لسان الميزان : ٣٤/١ ، ٨١/٤ ، ٨٣ .

٨٥ ، ١٣٠/١ . صلة الخلق : ل/١٤٦/ب .

(٦) ترتيب المدارك : ٨٢/٢ . وسير أعلام النبلاء : ٨٦/٨ . وقد نقل ابن عبد البر في التمهيد نصاً

منه ١١١/٨ ، ورجح الدارقطني ما ذهب إليه ابن الجارود . العلل : ١١٨/١٠ .

(٧) تهذيب التهذيب : ١٠/١ .

(٨) ترتيب المدارك : ١٠/١ . سير أعلام النبلاء : ٨٢/٨ .

(٩) انظر : مبحث منهج ابن الجارود في كتاب «المنتقى» : ٤٢-٤٦ .

أركان الشريعة الإسلامية الغراء، المصدر الثاني لهذا الدين السنة النبوية الشريفة، وفي التنقل والترحال، والبحث والتقيب، والدراسة والتصنيف، وقد متعه الله تعالى بعمر طويل بلغ نحواً من سبعة وسبعين عاماً. توفي سنة ٣٠٧ هـ مجاوراً بمكة^(١) شرفها الله. رحم الله الإمام ابن الجارود وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

المبحث الثالث : كتاب «المنتقى» لابن الجارود دراسة وتحليل

أولاً: اسم الكتاب وصحة نسبته إلى مؤلفه:

اشتهر الكتاب لدى العلماء بـ «المنتقى» اختصاراً، وسماه ابن خير: «المنتقى في السنن المسندة»^(٢).

وسماه الذهبي: «المنتقى» في السنن، ووصفه فقال: مجلد واحد في الأحكام^(٣). وسماه اختصاراً بـ «السنن»^(٤)، وسماه الكتاني: «المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ»^(٥). وقال: معنى «المنتقى» أي المختار^(٦). ووردت تسمية الكتاب في إحدى مخطوطاته القديمة: (المنتقى من السنن المسندة عن سيدنا المصطفى)^(٧).

- (١) سير أعلام النبلاء : ٢٤٠/١٤.
- (٢) فهرست ابن خير: ١٢٢.
- (٣) سير أعلام النبلاء : ١٣٩/١٤ . وانظر إيضاح المكنون: ١/٥٧٠.
- (٤) تاريخ الإسلام وفيات سنة (٣٠٧ هـ) ص: ٢١٣.
- (٥) الرسالة المستطرفة: ٢٥.
- (٦) الرسالة المستطرفة: ٢٥. وانظر: لسان العرب: ٣٣٨/١٥ مادة «نقا»، وروى الرامهرمزي أنه قيل لشريك بن عبد الله القاضي: ما بال حديثك منتقى؟ فقال: لأنني تركت العصائد بالغدوات. المحدث الفاضل: ٢٠٢.
- (٧) هذه النسخة بالمكتبة السعيدية تحت رقم ٨٤/١. انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، المخطوط (الحديث النبوي وعلومه): ٣/١٦٠٠. وكذا ظهر اسم الكتاب في أول طبعة له في مطبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٣١٥ هـ، انظر معجم المطبوعات العربية: ٦١/١.

والوقوف على عنوان الكتاب الدال عليه، لأبد من البحث عن مزيد من المخطوطات القديمة له، ولعل أقرب هذه العناوين ما ورد في المخطوط آنف الذكر، وما عدا ذلك فهو اختصار لاسمه، أو وصفه لمادة الكتاب.

أما صحة نسبة الكتاب لمؤلفه، فإنه لا يكاد يتطرق إلى ذلك الشك لعدة أمور علمية منها:

- ١ - سند النسخة الموجود في مقدمة الكتاب، وهو سند صحيح متصل إلى مؤلفه.
 - ٢ - سمع هذا الكتاب عدد من العلماء الأجلاء، مشهود لهم بالعلم والمعرفة، منهم الحافظ ابن عبد البر، والذهبي، وابن حجر، واقتبسوا نصوصاً منه في مؤلفاتهم.
- وإن هذه النقول وحرص المحدثين على رواية هذا الكتاب بقدر ما تدل على المكانة المرموقة التي يتبوأها الإمام ابن الجارود في أوساط المحدثين، فإنها تعطينا الدليل العلمي الناصع على صحة نسبة هذا الكتاب لمصنفه.

ثانياً: أهمية الكتاب ومكانته العلمية وحال الرواة الذين أخرج حديثهم في «المنتقى»: لقد اهتم العلماء بكتاب «المنتقى» اهتماماً كبيراً، وكان للأندلسيين عناية خاصة به، حيث رحل عدد منهم لسماعه^(١).

وقد رحل لسماعه القاسم بن أصبغ الأندلسي (ت ٣٤٠هـ) ولكن لم يقيض له سماعه لوفاة ابن الجارود - رحمه الله -، فألف كتاباً سماه «المنتقى» رتب أبوابه على نسق كتاب «المنتقى» لابن الجارود بأحاديث خرجها عن شيوخه^(٢)، فهو مستخرج عليه. وشرح «المنتقى» الإمام أبو عمرو الأندلسي وسماه «المرتقى»^(٣). وتتضح لنا أهمية كتاب «المنتقى» في جوانب عديدة:

(١) انظر: المبحث الخاص بتلاميذ ابن الجارود: ٣١-٣٤، وانظر: سير أعلام النبلاء: ١٤٩/٢١.

(٢) الرسالة المستطرفة: ٢٥.

(٣) المصدر السابق، وانظر: التكملة لكتاب الصلة: ٢١٢/٤.

١ - إنه يندرج ضمن الكتب التي التزم أهلها فيها الصحة ، حيث إن الأحاديث الصحيحة لم يستوعبها كتاب واحد حتى الآن، وكل من صنف في ذلك لم يدع ذلك، لذا فقد بقيت هناك أحاديث كثيرة صحيحة، لم يستوعبها كتابا الإمامين البخاري ومسلم ومن جاء بعدهما كالحاكم أبي عبد الله وابن خزيمة وابن حبان.

من أجل ذلك كانت الحاجة ماسة لإكمال ما بدأه الإمام الجليل أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ومن سار على نهجه ممن ألف في الصحيح.

٢ - إن علماء الحديث الذين قسموا الحديث إلى مراتب جعل أكثرهم كتاب «المنتقى» من الكتب التي التزم أصحابها فيها الصحة.

نقل الحافظ ابن حجر أن الحافظ ابن عبد البر وغيره سمى كتاب «المنتقى» صحيحاً^(١). وقال ابن حزم في كتاب «مراتب الديانة»: أولى الكتب الصحيحان، ثم صحيح ابن السكن، والمنتقى لابن الجارود، والمنتقى لقاسم بن أصبغ، ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود الطيالسي، وكتاب النسائي^(٢)...

وقال الحافظ ابن حجر: ثم إنني نظرت فيما عندي من المرويات فوجدت فيها عدة تصانيف قد التزم مصنفوها الصحة، فمنهم من تقيّد بالشيخين كالحاكم، ومنهم من لم يتقيّد كابن حبان، والحاجة ماسة إلى الاستفادة منها، فجمعت أطرافها^(٣).

فابتدأ بمسند الدارمي، ثم ابن خزيمة، ثم ابن الجارود، ثم أبي عوانة، ثم ابن حبان، فمرتبة كتاب «المنتقى» عنده بعد صحيح ابن خزيمة ويقدمه على ابن حبان^(٤)، وربما قدمه على ابن خزيمة نفسه^(٥).

(١) إتحاف المهرة: ١/١٥٩.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٠٢ . تدريب الراوي: ١/١١٠.

(٣) إتحاف المهرة: ١/١٥٨.

(٤) انظر: التلخيص الحبير: ١/٢٣٦، ٢/٨٨٤، ٣/٢١.

(٥) المصدر السابق: ٤/١٣٤.

وقال الكتاني: ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة من غير ما تقدم من الموطأ والصحيحين، ثم ذكر صحيح ابن خزيمة، ثم ابن حبان، والمستدرک للحاكم، وصحيح الحافظ أحمد بن الحسن النيسابوري المعروف بابن الشرقي (ت ٢٥٢هـ)، ثم كتاب «الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين» للضياء المقدسي الحنبلي، ثم قال: وكتاب «المنتقى» أي المختار من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ في الأحكام لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ المجاور بمكة، ثم ذكر كتاب «المنتقى» لقاسم بن أصبغ، ثم الصحيح المنتقى لابن السكن^(١).

وقال الذهبي: كتاب «المنتقى» في السنن، مجلد واحد، في الأحكام، لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبداً، إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد^(٢). وقال ابن عبد الهادي: كتاب «المنتقى» في مجلد، في السنن، وهو نظيف الأسانيد^(٣). أما رواية الكتاب فيفهم من صنيع الحافظ علاء الدين مغلطاي أن الرواة الذين أخرج ابن الجارود حديثهم في «المنتقى» ثقات^(٤).

وهذا هو الذي يفهم أيضاً من صنيع الحافظ ابن حجر حيث يقول في تراجم بعض الرواة: «صح حديثه ابن الجارود»^(٥)، وكذا قوله: «صححه ابن الجارود»^(٦). قلت: وعلى هذا تكون رواية من روى عنهم ابن الجارود داخل كتاب «المنتقى» محتجاً بهم صحيحة عنده، وما عدى ذلك فيتوقف فيه ويبحث. والله أعلم.

(١) الرسالة المستطرفة: ٢٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٤.

(٣) طبقات علماء الحديث: ٤٦٩/٢.

(٤) انظر: إكمال تهذيب الكمال (١٠٢/١٠، ١٨٥، ٢٢)، (١٢/١٥٤، ٣٢١، ٣٤٦).

(٥) انظر: ترجمة «إسماعيل بن كثير الحجازي المكي»، تهذيب التهذيب: ٣٢٦/١.

(٦) انظر الفقرة الآتية عقب هذه.

ثالثاً : منهج ابن الجارود في كتابه «المنتقى»:

موضوع كتاب «المنتقى» الأحاديث التي تصلح للاحتجاج بها في الأحكام الشرعية، ومن خلال دراستي لكتابه يمكن أن أدون بإيجاز الخطوط العامة التي سار عليها ابن الجارود في تصنيفه لهذا الكتاب وملامح من منهجه:

١ - تسمية المصنف لكتابه بالمنتقى، تشعر أنه اختار أحاديث من مجموع مسموعاته الكثيرة عن شيوخه الذين يربو عددهم على المئة وفق معايير علمية محددة، تلك المعايير التي جعلت من جاء بعده من العلماء يصنف هذا الكتاب ضمن الكتب التي التزم أصحابها فيها الصحة بعد تأكدهم من نظافة أسانيده وصلاحية أحاديثه للاحتجاج بها في مجال الأحكام الشرعية وهو موضوع يتشدد فيه المحدثون.

٢ - حاول المصنف في إirاده للأحاديث أن تشتمل متونها على زيادات لم يوردها من صنف في الصحيح قبله مع اشتراكه معهم في رواية تلك الأحاديث، وهذا معنى آخر للانتقاء، هو الذي جعل شراح الأحاديث يعتمدون على كتاب «المنتقى» في توجيه بعض الأحاديث.

٣ - يُعد كتاب «المنتقى» مستخرجاً^(١) على صحيح ابن خزيمة، وبالتالي فإن منهجه يكاد أن يتفق مع منهج ابن خزيمة في الصحيح.

قال الحافظ بن حجر: وهو في التحقيق مستخرج على صحيح ابن خزيمة باختصار^(٢). وقال الشيخ محمد بن سليمان المغربي (ت ١٠٤٩هـ): هو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة^(٣).

(١) وتعريف المستخرج: أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه.

ولم يلتزم المستخرجون موافقة من استخرجوا عليهم في الألفاظ، فربما حصل تفاوت في اللفظ وربما في المعنى. انظر: تدريب الراوي: ١١٢/١، ولفوائد المستخرجات انظر: النكت لابن حجر: ٣٢١/١.

(٢) إتحاف المهرة: ١٥٩/١.

(٣) صلة الخلف بموصول السلف: ل/١٤٦/ب.

وقال محدث الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ):
وكأن هذا الكتاب «يعني المنتقى» مستخرج على صحيح ابن خزيمة، ولكن
اكتفى فيه بذكر الأصول من أحاديث الصحيح، ولذا سماه «المنتقى»^(١).
وقال الكتاني: وهو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة، وتتبعته فلم ينفرد عن
الشيخين منها إلا بيسير^(٢).
قلت : يعني في أصول الأحاديث التي زادها على الشيخين البخاري ومسلم،
أما زياداته في أثناء المتون فكثيرة.

وقال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي - تعقيباً على قول الكتاني -: لكن
المقارنة بين الكتابين لا تفيد هذا الاستنتاج^(٣).

ولقد عَقَدْتُ مقارنة بين الكتابين المذكورين في العناوين الرئيسة لموضوعات
الكتاب فظهر لي أن الوحدة الموضوعية لهما متقاربة، من حيث التبويب وذكر
الأحاديث، والأسانيد التي تأتي كشواهد لأحاديث الباب غير أن ابن الجارود قد روى
هذه الأحاديث من طريق شيوخه الأمر الذي أدى إلى اختلاف بعض الألفاظ من
حيث الزيادة أو النقص في ألفاظ الأحاديث الواردة في «المنتقى» وهذا أمر مألوف في
معظم المستخرجات، كمستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم أو مستخرج الإسماعيلي
على صحيح البخاري، أما أحاديث كل كتاب وما اشتمل عليه من أبواب؛ فإن كتاب
«ابن خزيمة» أوسع مادة من كتاب «المنتقى»، إذ أن الانتقاء يحتم عليه اختيار ما يراه
مهماً ومناسباً في ذلك الباب، ولم يلتزم بإيراد معظم الأحاديث أو الأسانيد التي ذكرها
ابن خزيمة ، ومن هنا يعلم دقة كلام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - ومن وافقه .

(١) بستان المحدثين: ١٢٧.

(٢) الرسالة المستطرفة: ٢٥.

(٣) مقدمة صحيح ابن خزيمة: ٢٣/١.

من خلال دراستي لأسانيد كتاب «المنتقى» ظهر لي : أن الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجارود دائرة بين الصحيح والحسن بقسميه ، وتبلغ إجمالاً (١١١٤) حديثاً^(١) وفق التفصيل الآتي:

* بلغ عدد الأحاديث الصحيحة (٩٣٤) حديثاً.

* الأحاديث الحسنة لذاتها (٨٤) حديثاً.

* الأحاديث الحسنة لغيرها (٩٦) حديثاً.

وقد خلا الكتاب من الأحاديث الضعيفة جداً، وهذه الميزة تجعل الكتاب يحتل مرتبة عالية في مصاف الكتب المصنفة في الصحيح كصحيح ابن خزيمة وابن حبان. وقد سمى ابن خزيمة كتابه «المسند الصحيح المتصل بنقل العدل عن العدل، من غير قطع في السند، ولا جرح في النقلة».

قال الحافظ : وهذا الشرط مثل شرط ابن حبان سواء ؛ لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة مغترف من بحره، ناسج على منواله.

ثم قال: ومما يعضد ما ذكرنا احتجاج ابن خزيمة وابن حبان بأحاديث أهل الطبقة الثانية الذين يخرج مسلم أحاديثهم في المتابعات كابن إسحاق، وأسامه بن زيد الليثي، ومحمد بن عجلان وغير هؤلاء.

فإذا تقرر ذلك عرفت أن حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها ؛ لكونها دائرة بين الصحيح والحسن، ما لم يظهر في بعضهما علة قاذحة^(٢).

(١) وذلك وفق ترقيم السيد عبد الله هاشم المدني لكنه لم يقم بذلك وفق منهج صحيح مطرّد . انظر مثلاً الأحاديث أرقام : (٥٠٢) و(٧١٤) و(٢٣) و(٢٣٠) و(١٨٧) و(١٤٨) و(٥٣٧) و(٧٥٠) فيحتاج الأمر إلى إعادة ترقيم. وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة: ٢٥ : أنها تبلغ نحو (٨٠٠) حديث ولم يقصد بذلك الإحصاء الدقيق لها .
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح: ٢٩١/١.

رابعاً: منهجه في ترتيب المادة العلمية في «المنتقى».

رتب ابن الجارود كتابه وفق الترتيب التالي:

١ - رتب أحاديث الكتاب على أبواب الفقه، وبهذه الطريقة يستطيع طالب الفقه الوصول إلى مبتغاه دون عناء.

٢ - ساق جميع أحاديث الكتاب بسنده حتى يصل الإسناد إلى النبي ﷺ .

٣ - إذا كان للحديث متابعات أو شواهد أتى بها، وهذه الطريقة يستفيد منها المحدثون للدلالة على قوة الحديث المتابع وللترجيح عند التعارض وفوائد أخرى^(١).

٤ - اهتمامه بذكر علل الحديث إذا كان المقام يقتضي ذلك ، فيشير إلى اختلاف النقلة في الحديث، أو تفرد بعضهم ونحو ذلك^(٢).

٥ - بعد أن يذكر الحديث ربما يذكر أقوال بعض أئمة الجرح والتعديل في بعض رواته لبيان أنهم ثقات عدول^(٣).

٦ - اعتناؤه بمصدر الرواية وبيان ألفاظها، عند اختلاف الرواة فيها، فيقول: حدثنا ابن المقرئ، وعبد الله بن هاشم، ومحمود بن آدم، والحديث لابن المقرئ^(٤).

وهذا هو صنيع الإمام مسلم -رحمه الله - في صحيحه، أشار إلى ذلك ابن الصلاح -رحمه الله -^(٥).

٧ - توضيحه اسم الراوي عقب الحديث إن ظن اشتباهه بآخر^(٦).

(١) انظر الأحاديث أرقام: (٢٦)، (٢٣٠)، (٢٣٢)، (٣٠٦)، (٤٨٩)، (٧١٤).

(٢) انظر الأحاديث أرقام: (١٠٩)، (١١٠)، (١١٣)، (١٨٠)، (٣٨٤)، (٩١٢)، (٩٩٦).

(٣) انظر الأحاديث أرقام: (٩٤)، (٣٦٠)، (٨٧٦)، (١٠٠٦).

(٤) انظر مثلاً الأحاديث أرقام: (٩)، (٦١)، (٧٢)، (١٤٨)، (١٦٠)، (١٨٧) وغير ذلك كثير.

(٥) صيانة صحيح مسلم: ١٠٣.

(٦) انظر الحديث رقم: (٢٤٦).

٨ - اهتمامه بتوضيح «المدرج» في حديث رسول الله ﷺ حتى لا يلتبس الأمر فيه فَيُظَنُّ أنه مرفوع^(١).

٩ - أن ابن الجارود لم يُعْنِ في كتابه بذكر أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، بل اكتفى بذكر الأحاديث المرفوعة، وبيان علل بعضها، واختلاف الرواة في بعض طرقها وألفاظها .

خامساً: أثر هذا الكتاب فيمن صنف بعده:

لقد استفاد من كتاب «المنتقى» من جاء بعده ممن صنف في هذا العلم من الحفاظ وأئمة الحديث.

ومن هؤلاء الحفاظ:

١ - الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الذي روى عن المصنف في معجمه الكبير، والأوسط، والصغير، وكتاب "الدعاء" له^(٢).

٢ - الإمام الحافظ أبو أحمد ابن عدي الذي روى عنه في كتابه «الكامل»^(٣).

٣ - الإمام المحدث الفقيه دعلج بن أحمد السجستاني صاحب «المسند الكبير»^(٤).

٤ - الإمام الحافظ أبو عمر ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).

وقد استفاد من كتاب «المنتقى» في كتابه «التمهيد» في مواضع متعددة^(٥).

٥ - الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)، استفاد منه

في بيان الأوهام الواقعة في كتاب «الأحكام» لأبي محمد عبد الحق الأشبيلي^(٦).

(١) انظر الحديث رقم: (٣٩٨)، وانظر تعريف المدرج وأقسامه عند الحافظ ابن الصلاح في المقدمة: ١٠٦.

(٢) انظر ما تقدم في مبحث تلاميذه: ٣١-٣٤.

(٣) المبحث السابق.

(٤) انظر المبحث المتقدم.

(٥) انظر مثلاً: ٤٣٢/١، ٢٨٦/٣، ٤٥١/٦، ٢١٦/٨، ٢١٧.

(٦) انظر: بيان الوهم والإيهام: ٣١٥/١.

- ٦ - الإمام القاضي تقي الدين محمد بن علي بن وهب المصري المعروف بـ ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) . اعتمد عليه في كتابه «الإمام بأحاديث الأحكام»^(١) .
- ٧ - الإمام الحافظ جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) . استفاد منه في كتابه «نصب الراية لأحاديث الهداية»^(٢) .
- ٨ - الإمام الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) . استفاد منه في كثير من مصنفاته، أشير هنا إلى بعضها :
- * فتح الباري شرح صحيح البخاري: فقد اعتمد عليه في توجيه بعض الروايات، وذكر طرقها، ووصل بعض الأحاديث المعلقة، والجزم ببعض شيوخ البخاري^(٣) .
- * التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير^(٤) .
- * بلوغ المرام من أدلة الأحكام^(٥) .
- هذه نماذج يسيرة، وقَلَّ مَنْ تصدى لشرح كتب الحديث من السنن والأحكام إلا وقد استفاد فائدة جلى من كتاب «المنتقى» .

المبحث الرابع : «منهج الإمام ابن الجارود في الجرح والتعديل»

إن الأمة الإسلامية تميزت عن غيرها من الأمم باستعمال «الإسناد» في رواية الحديث النبوي، حتى جعل «الإسناد» من الدين، لما له من أهمية بالغة.

(١) انظر: ١٠١ ج (٢٢٤) و ٣٠١ ج (٢٢٧) .

(٢) انظر: ١/٢٠٧، ٣٥١ .

(٣) انظر: الفتح: ١/١٢٩، ٤٣٨ و ٢/٢٦٦ و ٣/٣٧١، ٥٠٩ و ٤/٣١١، ٣٥٤ و ٥/٣٨، ٦٥، ٩٢ و ٧/١٩٥ و ٨/٢٤١ و ١٠/٢٠٣ و ١٢/١٣١، ١٣٦ .

(٤) انظر مثلاً: ١/٩، ٢٣، ٨١، ١٠٤، ١٠٥، ١١٥، ٢٣٦ و ٢/٨٨٤ و ٣/٢١ .

(٥) انظر الاحاديث أرقام: (٨٣١) و (٨٣٨) و (٨٤٧) و (٨٥٩) و (٩٤٦) و (٩٦٨) و (٩٨٧) و (١١٢٦) و (١١٩١) و (١٢١٢) و (١٢١٦) و (١٢٦٣) و (١٣١٧) و (١٣٢٠) و (١٣٨١)، وقال في أكثر هذه المواضع: صححه ابن الجارود .

يقول الإمام مالك - رحمه الله - : إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم^(١).
وقال الإمام عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء^(٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : وعِلْمُ الإسناد والرواية مما خص الله به أمة محمد وجعله سُلماً إلى الدراية، فأهل الكتاب لا إسناد لهم يَأْثُرُونَ به المنقولات، وهكذا المبتدعون من هذه الأمة أهل الضلالات، وإنما الإسناد لمن أعظم الله عليه المنة، أهل الإسلام والسنة، يفرقون به بين الصحيح والسقيم، والمعوج والقويم^(٣).
ومن هنا كان الاهتمام الكبير برواة الحديث ، وجرحهم وتعديلهم، وقد روى الإمام البخاري عن شيخه علي بن المديني أنه قال: التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم^(٤).

وقد كان للإمام ابن الجارود جهود علمية للعناية برواة الحديث ونقله الآثار، وتجلي اهتمامه في تصنيف مؤلفات علمية قيمة تخدم هذا العلم الجليل من نواحٍ متعددة^(٥).
وليس من السهل إعطاء صورة متكاملة عن منهج ابن الجارود في الجرح والتعديل بدراسة كتابه «المنتقى»، أو عدد من تراجم سيره، ولكننا نعطي هنا ملامح من منهجه:
أولاً: إن الإمام ابن الجارود اهتم بنقل أحكام أئمة الجرح والتعديل على الرجال، وصنف في ذلك كتاباً خاصاً سماه «التجريح والتعديل لأصحاب الحديث»^(٦)، وربما نقل الأحكام في كتبه الأخرى أيضاً، فقد نقل الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي حية ابن

(١) التمهيد: ٥٧/١.

(٢) مقدمة صحيح مسلم: ١٥/١.

(٣) مجموع الفتاوى: ٩/١.

(٤) المحدث الفاضل: ٣٢٠.

(٥) انظر مبحث «الإمام ابن الجارود مؤلفاً»: ٣٥-٣٧.

(٦) انظر المبحث السابق.

قيس الوادعي الكوفي أن ابن الجارود نقل في كتابه «الكنى» عن ابن نمير توثيقه^(١).
ونقل ابن الجارود عن شيخه محمد بن يحيى الذهلي أنه قال عن (شبيب بن نعيم الوحاطي): هذا شعبة، وعبد الملك بن عمير في جلالتهما يرويان عن شبيب^(٢).
وقال الحافظ في ترجمة (محمد بن عثمان بن كرامة العجلي): قال ابن الجارود: ذكرته لمحمد بن يحيى - يعني الذهلي - فأحسن القول فيه^(٣).
وقال في ترجمة (شبيب الحماني): نقل ابن الجارود عن البخاري: منكر الحديث^(٤).
* كما نقل في كتابه «الضعفاء» أقوال النقاد في جرح الرواة، فقد قال الحافظ ابن حجر في ترجمة (غالب بن حبيب اليشكري): ذكره ابن الجارود في «الضعفاء» تبعاً للبخاري كعادته^(٥).
وقال أيضاً في ترجمته (راشد أبو الكميت الكوفي): ذكره ابن الجارود في «الضعفاء» تبعاً للبخاري^(٦).
قال أيضاً في ترجمة (نصير بن فرق): ذكره ابن الجارود في «الضعفاء» تبعاً لابن معين^(٧).
* نقل الحافظ ابن حجر في ترجمة (٨٥) راوياً عن ابن الجارود أنه ذكرهم في كتابه «الضعفاء»^(٨).

(١) تهذيب التهذيب: ٨١/١٢.

(٢) بيان الوهم والإيهام: ٣١/٥. وانظر التقريب: ٢٦٤.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٩.

(٤) لسان الميزان: ٣٩٥/٢.

(٥) المصدر السابق: ٤٨٣/٤.

(٦) المصدر السابق: ٥١٠/٢.

(٧) المصدر السابق: ٢٠٤/٦.

(٨) ذكر في كتابه (تهذيب التهذيب) (١٥) راوياً، وفي كتابه (لسان الميزان) (٧٠) راوياً، وقد أحصيت ذلك بواسطة جهاز الحاسب الآلي، ولم أذكر الإحالات هنا خوفاً الإطالة.

ثانياً: بيان نسبة الرواة.

لقد حرص الإمام ابن الجارود على إيضاح نسبة الرواة حتى يتميز كل راوٍ عن غيره، كما يكشف التدليس أو الإرسال الخفي الواقع في السند^(١)، فقد قال في «مشيخته» ترجمة (أحمد بن إبراهيم الدُّورقي البغدادي): هو من أهل «دورق» من أعمال الأهواز وهي معروفة، وإليها تنسب القلائس الدورقية^(٢).

ونقل الحافظ ابن حجر في ترجمة (عبيد بن إسحاق العطار) عن ابن الجارود أنه قال عنه: يعرف بعطار المطلقات، والأحاديث التي يحدث بها باطلة^(٣).

ثالثاً: إيضاح معتقد الرواة.

أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً^(٤)، وذلك لأن أحاديث أهل الأهواء والبدع والدعاة إليها لا تقبل. وقد ذهب إلى هذا الإمام أحمد بن حنبل، وابن المبارك، وابن مهدي، وابن معين، والإمام مالك^(٥). نقل الحافظ ابن حجر في ترجمة (أزهر بن عبد الله الحرازي الحمصي) أن ابن الجارود قال فيه: كان يسب علياً رضي الله عنه^(٦). لذا قال الحافظ: صدوق تكلموا فيه للنصب^(٧).

رابعاً: بيان المرسل والمسنود.

اهتم ابن الجارود ببيان إن كان راوي الحديث عن النبي ﷺ صحابياً أو لا،

(١) انظر فتح المغيث ٣/٣٥٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ١٠/١.

(٣) لسان الميزان: ١٢٨/٤، وانظر: تاريخ ابن معين: ٢/٣٨٥. الكامل: ٥/١٩٨٦.

(٤) مقدمة ابن الصلاح: ١١٤.

(٥) شرح علل الترمذي: ١/٥٣.

(٦) تهذيب التهذيب: ١/٢٠٤.

(٧) التقريب: ٩٨، وقال في هدي الساري: ٤٥٩: والنصب: بُغِضَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتقديم غيره عليه.

فألف كتاب «الآحاد في أسماء الصحابة»^(١).

قال ابن الصلاح: معرفة الصحابة أصل أصيل يُرجع إليه في معرفة المرسل والمسند^(٢).

قال ابن حجر في ترجمة (أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي المكي) قال ابن حبان في الثقات: روى عنه أبو إسحاق السبيعي فقلب اسمه فقال: أمية بن خالد بن عبد الله وأرسل حديثه^(٣).

قال ابن حجر: قال ابن الجارود: ليس له صحبة^(٤).

خامساً: الفاظ الجرح والتعديل عند الإمام ابن الجارود.

إن بيان حال الراوي جرحاً وتعديلاً من الأمور المهمة ، بل هو ثمرة معرفة علوم الحديث، وأنكر الإمام الحاكم أبو عبد الله على من أنكر الجرح والتعديل^(٥)، وذكر أن الجرح والتعديل في الأصل نوعان كل منهما علّم برأسه^(٦).

ويبدو لي أن الإمام ابن الجارود قد اقتصر على ذكر الجرح في الرواة الضعفاء والمتكلم فيهم، ولم أقف له في مجال التعديل إلا على ذكر راوٍ واحد هو (خالد بن نزار الغساني)، قال فيه ابن الجارود: خالد بن نزار أثبت من حَرَمِيَّ بن عمار^(٧)، وخالد هذا قال فيه مسلمة بن القاسم: وثقه محمد بن وضاح، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

(١) انظر: مبحث «الإمام ابن الجارود مؤلفاً» .

(٢) مقدمة ابن الصلاح: ٢٧٤ .

(٣) الثقات: ٤٠/٤ .

(٤) تهذيب التهذيب: ٣٧١/١ .

(٥) المدخل إلى الصحيح: ١٠٢ .

(٦) معرفة علوم الحديث: ٥٢ .

(٧) تهذيب التهذيب: ١٣٢/٣ .

(٨) المصدر السابق.

ويبدو لي أن السبب في قلة أحكامه في التعديل يرجع إلى أنه قد جمع أقوال من سبقه من الأئمة في التعديل في كتابه «التجريح والتعديل لأصحاب الحديث»؛ إضافة إلى كتب من صنف في ذلك، فكأنه رأى الوقوف عند ذلك، والاكتفاء به، خاصة وأن المتقدمين من الأئمة هم أعرف بحال الرواة الذين عاصروهم.

ألفاظ الجرح عند ابن الجارود:

أولاً: مصطلح «ضعيف الحديث» أو «ضعيف»:

هذا المصطلح لا يختلف ابن الجارود في معناه عن غيره من النقاد، ومن أمثلة ذلك:

* داود بن فراهيج المدني:

قال ابن الجارود: ضعيف الحديث^(١).

قال يحيى بن سعيد القطان: ثقة.

وقال أبو حاتم: تغير حين كبر وهو ثقة صدوق.

وضعه شعبة، ويحيى بن معين، والإمام أحمد بن حنبل.

وذكره الذهبي في «الضعفاء» وقال: حَسَنُ الأمر^(٢).

* خالد بن طمهان السلولي الكوفي.

قال ابن الجارود: ضعيف^(٣).

وقال ابن معين: ضعيف، خلط قبل موته بعشر سنين.

وقال أبو حاتم: هو من عَتَقَ الشيعة، محله الصدق.

وذكره الذهبي في الضعفاء^(٤).

(١) تعجيل المنفعة: ٥٠٧/١.

(٢) المغني في الضعفاء: ٣٢١/١.

(٣) تهذيب التهذيب: ٩٨/٣.

(٤) المغني: ٢٩٧/١.

وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالتشيع ثم اختلط^(١).

* إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي.

قال ابن الجارود: ضعيف^(٢).

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال البخاري: في حديثه نظر.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه.

وقال الذهبي: ضعفه^(٣).

وقال ابن حجر: ضعيف^(٤).

* بزيع بن عبد الله اللحام أبو خازم.

قال ابن الجارود: ضعيف^(٥).

وقال الإمام أحمد: ما أراه كان بذاك في الحديث، وضعفه ابن معين والنسائي.

وقال الذهبي: ضعفه، ولا يعرف له مسند^(٦).

وكذلك ضعف الإمام ابن الجارود (الحارث بن ثقف)^(٧) و(روح بن عطاء)^(٨).

ثانياً: مصطلح «منكر الحديث»، و«عنده مناكير».

هذا يساوي مصطلح «ضعيف» عند غيره.

(١) التقريب: ١٨٨.

(٢) التهذيب: ٢٧٩/١.

(٣) المغني: ١٢٧/١.

(٤) التقريب: ١٠٥.

(٥) لسان الميزان: ١٧/٢.

(٦) المغني: ١٦٣/١.

(٧) انظر: لسان الميزان: ١٨٣/٢.

(٨) لسان الميزان: ٥٤٠/٢.

ومن أمثلته:

* روح بن أسلم الباهلي البصري.

قال ابن الجارود: «عنده مناكير»^(١).

وقال أبو حاتم عن عفان: روح بن أسلم كذاب.

وقال ابن معين: ليس بذلك، لم يكن من أهل الكذب.

وقال أبو حاتم: لين الحديث، يُتَكَلَّمُ فيه.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال الدارقطني: ضعيف متروك، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

قال ابن حجر: ضعيف^(٢).

* إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطَاس المدني.

قال ابن الجارود: منكر الحديث^(٣).

وقال البخاري: فيه نظر.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي.

وقال العقيلي: منكر الحديث.

وقال الطبراني: كان من ثقات المدنيين.

قال الذهبي: ضعفه النسائي وغيره^(٤).

* حسين بن عمر بن الفرات الأحمسي الكوفي.

(١) تهذيب التهذيب: ٢٩١/٣.

(٢) التقريب: ٢١١.

(٣) لسان الميزان: ٤٥٨/١.

(٤) المغني: ١١٤/١.

قال ابن الجارود : قدم بغداد، وإنه منكر الحديث^(١).

وقال ابن معين : ليس بشيء.

وقال ابن المدني : شيخ من أهل الكوفة ليس بالقوي.

وقال البخاري : منكر الحديث.

وقال العجلي : كوفي ثقة.

وقال الذهبي : ضعيف بمرة^(٢).

ثالثاً : مصطلح «ليس بشيء».

هذا المصطلح يساوي عند غيره «ضعيف».

ومن أمثلته :

* الحارث بن شبل البصري.

قال ابن الجارود : ليس بشيء^(٣).

وقال ابن معين : ليس بشيء.

وقال البخاري : ليس بمعروف.

وقال أبو حاتم : منكر الحديث.

وقال الساجي : عنده منكير، وضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

قال الذهبي : ضعفه الدارقطني وغيره^(٤).

* عمران بن أبي الفضل.

قال ابن الجارود : ليس بشيء^(٥).

(١) تاريخ بغداد : ٢٦٢/٨.

(٢) المغني : ٢٦٢/١.

(٣) لسان العرب : ١٨٧/٢.

(٤) المغني : ٢١٣/١.

(٥) لسان الميزان : ٤٠٠/٤.

وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف.
وقال أبو حاتم: روى عنه إسماعيل بن عياش حديثين موضوعين.
وقال ابن عدي: ضَعَفَهُ بَيِّنٌ عَلَى رِوَايَاتِهِ.
وذكره الذهبي في الضعفاء وأشار إلى قول ابن معين^(١).
* عيسى بن إبراهيم الهاشمي.
قال ابن الجارود: ليس بشيء^(٢).
وقال الإمام أحمد: ليس بشيء.
وقال أبو داود: ليس بشيء.
وقال الساجي: منكر الحديث.
وقال الحاكم: واهي الحديث بمرة.
وقال ابن عدي: عامة رواياته لا يتابع عليها.
وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: حديثه غير محفوظ^(٣).
رابعاً: مصطلح «فيه نظر».

هذا المصطلح اختلف فيه مفهوم النقاد وفي الغالب أن من أُطْلِقَ عليه ذلك فيه ضعف.
ومن أمثلة ذلك:

* إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود الكناني.
قال ابن الجارود: فيه نظر.
وقال البخاري: فيه نظر.
وقال الأزدي: ضعيف لا يحتج به.

(١) المغني: ٥٩/٢.

(٢) لسان الميزان: ٤٥٨/٤.

(٣) الضعفاء الكبير: ٣٩٥/٣.

وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وهو عزيز الحديث، وأرجو أنه لا بأس به.

وذكره الذهبي في الضعفاء: ونقل قول البخاري فيه^(١).

خامساً: مصطلح «ليس بمستقيم».

هذا المصطلح يقوله ابن الجارود في الراوي الضعيف، الذي يتفرد بالرواية

ويعادل «منكر» عند غيره.

ومن أمثلته:

* الحسين بن أبي سفيان السلمي.

قال ابن الجارود: ليس بمستقيم.

قال البخاري: حديثه ليس بمستقيم^(٢).

وقال مرة: حديثه فيه نظر^(٣).

وقال أبو حاتم: مجهول، ليس بقوي.

وقال الساجي: حديثه ليس بمستقيم.

وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

وقال الذهبي في الميزان: ضعيف^(٤)، وذكره في الضعفاء وقال: مجهول، له

حديث واحد^(٥).

سادساً: مصطلح «ليس حديثه بحجة».

هذا يساوي عند ابن الجارود وغيره «ضعيف».

(١) المغني: ٥٢/١.

(٢) الضعفاء الصغير: ٣٣.

(٣) التاريخ الكبير: ٢/٢٨٢.

(٤) الميزان: ٢/٢٩٠.

(٥) المغني: ١/٢٥٤.

ومن أمثلته:

* عاصم بن عمر بن حفص العمري المدني.

قال ابن الجارود: ليس حديثه بحجة^(١).

وقال الإمام أحمد وابن معين وأبو حاتم: ضعيف.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال الترمذي: متروك، ليس بثقة.

وقال ابن سعد: له أحاديث ويستضعف.

وقال ابن عدي: أحاديثه حسان، ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال الذهبي: ضعفه^(٢).

قال ابن حجر: ضعيف^(٣).

سابعاً: مصطلح « ليس بثقة ».

هذا يعني عنده: شديد الضعف قد يصل إلى حد التَّرك، وكذلك عند غيره.

ومن أمثلته:

* ركن بن عبد الله الشامي.

قال ابن الجارود: ليس بثقة^(٤).

وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء^(٥).

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

(١) تهذيب التهذيب: ٥١/٥.

(٢) المغني: ٤٥٧/١.

(٣) التقريب: ٣٨٦.

(٤) لسان الميزان: ٥٣٦/٢.

(٥) تاريخ ابن معين: ١٦٧/٢.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم.

وقال الذهبي: تركوا حديثه^(١).

ثامناً: مصطلح «تركوه»

هذا المصطلح لا يختلف ابن الجارود عن غيره من النقاد فيه.

ومن أمثلة ذلك:

* محمد بن عمر الأسلمي مولاهم الواقدي.

قال ابن الجارود: تركوه^(٢).

قال الإمام أحمد: هو كذاب يقلب الأحاديث.

وقال ابن معين: ليس ثقة.

وقال البخاري وأبو حاتم: متروك.

وقال الدارقطني: فيه ضعف.

وقال الذهبي: أحد أوعية العلم، على ضعفه^(٣)، وقال أيضاً: صاحب

التصانيف، مُجْمَعٌ على تركه^(٤).

قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه^(٥).

تاسعاً: مصطلح «كذاب».

هذا المصطلح خالف فيه ابن الجارود غيره من النقاد، وتشدد ، حيث أطلق

على مَنْ تفرد بالحديث مع ضعفه هذا الوصف، وهو عند غيره «منكر الحديث».

(١) المغني: ٣٣٨/١.

(٢) ترتيب المدارك: ٢١٢/٣.

(٣) الميزان: ٢٧٣/٦.

(٤) المغني: ٢٤٧/٢.

(٥) التقريب: ٤٩٨.

ومن أمثلته:

* الحسين بن عطاء بن يسار المدني.

قال ابن الجارود: كذاب^(١).

وقال أبو حاتم: قليل الحديث، وما يُحدِّث به فمُنكر.

وقال أبو داود: ليس هو بشيء.

وقال ابن حبان: لا يجوز أن يُحتج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات،

وذكره في كتاب «الثقات» وقال: يُخطئ ويدلس.

وذكره الذهبي في الضعفاء ونقل عن أبي حاتم قوله^(٢).

من خلال البحث السابق نستطيع أن نعرف ملامح من منهج ابن الجارود فيما يلي:

أولاً: اقتصار ابن الجارود على جرح الرواة دون توثيقهم إلا في النادر.

ثانياً: أشرنا إلى مراتب الجرح عنده فبلغت تسع مراتب من خلال المعطيات

المتوافرة لدينا، وذكرنا أن هناك مصطلحات تفرد بها مثل مصطلح «كذاب» الذي

خالف فيه النقاد.

ثالثاً: يظهر لنا أن معظم ألفاظه غير مستقلة، وأنه في معظم أحكامه، قد

تابع فيها من سبقه من أئمة الجرح والتعديل، أمثال الإمام يحيى بن معين أو الإمام

أحمد أو الإمام البخاري رحمهم الله تعالى، وقد نبه على هذا الإمام ابن حجر^(٣).

هذه أهم الجوانب التي ظهرت لي من خلال دراسة أحوال الرجال الذين تكلم

فيهم الإمام ابن الجارود - رحمه الله -.

(١) لسان الميزان: ٣٤٢/٢.

(٢) المغني: ٢٥٦/١.

(٣) انظر ص: ٤١.

الخانمة

الحمد لله وبعد، فإن هذا البحث يبرز دور واحد من كبار علماء مدرسة الحديث بنيسابور الذي كان له أثر كبير في خدمة السنة النبوية وعلومها . وهو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة، وذلك من خلال جمع المادة العلمية عن هذا الإمام وتنظيمها وبيان جهوده في رواية الحديث النبوي ونقده لرجاله، وأثره في المصنفات العلمية بعده.

كما اشتمل البحث على دراسة كتاب «المنتقى» وبين أنه يندرج ضمن الكتب التي التزم أهلها فيها الصحة، وأنه مستخرج على صحيح الإمام ابن خزيمة باختصار، وقد بلغت أحاديث الكتاب إجمالاً (١١١٤) حديثاً الصحيح منها (٩٣٤) حديثاً، والحسن لذاته (٨٤) حديثاً، والحسن لغيره (٩٦) حديثاً.

وحيث إن النسخة المطبوعة من كتاب «المنتقى» قديمة، ولم يراع في إخراجها أصول التحقيق العلمي، فإن المكتبة الإسلامية بحاجة إلى طبعة جديدة، يعتمد في إخراجها على نسخ خطية معتمدة وموثقة من هذا الكتاب.

هذه هي أهم النتائج والتوصيات لهذا البحث، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد لمواصلة خدمة هذا الكتاب.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس مصادر البحث

- ١ - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة . أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ٠- المدينة المنورة : مركز خدمة السنة والسيرة النبوية .
- ٢ - أدب الإملاء والاستملاء . أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ٠- بيروت؛ لبنان : دار الكتب العلمية .
- ٣ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث . الحافظ أبو يعلى الخليلي ؛ تحقيق د. محمد إدريس ٠- ط ١ ٠- الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ .
- ٤ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . الحافظ شمس الدين السخاوي ، طبعة حسام القدسي .
- ٥ - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال . علاء الدين مغلطي ؛ تحقيق عادل محمد ، وأسامة إبراهيم ٠- طنطا ، جمهورية مصر العربية : دار الضياء .
- ٦ - الأمصار ذوات الآثار . شمس الدين أبو عبد الله الذهبي ؛ تحقيق د. قاسم علي سعد ٠- بيروت: دار البشائر الإسلامية .
- ٧ - الأنساب . أبو سعد ، عبد الكريم بن محمد السمعاني ؛ تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي ٠- الهند : مطبعة دار المعارف ، ١٣٨٤هـ .
- ٨ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون . إسماعيل باشا ٠- بيروت ؛ لبنان: دار الفكر .
- ٩ - البداية والنهاية . الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي ٠- بيروت : دار الفكر .
- ١٠ - بستان المحدثين . عبد العزيز ولي الله الدهلوي ، إعداد محمد نعمان السلفي ٠- الرياض : دار الداعي للنشر والتوزيع .

- ١١ - بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الحكام . أبو الحسن علي بن محمد القطان الفاسي : تحقيق د. الحسين آيت سعيد -٠ المدينة المنورة : دار طيبة .
- ١٢ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي : تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري -٠ بيروت ؛ لبنان : دار الكتاب العربي .
- ١٣ - التاريخ الكبير . الإمام محمد بن إسماعيل البخاري : تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي -٠ الهند : مطبعة دار المعارف العثمانية ، ١٣٩٧هـ .
- ١٤ - التاريخ . رواية الدوري : عن يحيى بن معين ؛ تحقيق الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف . نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى -٠ ط١ -٠ الهيئة المصرية للكتاب ، ١٣٩٩هـ .
- ١٥ - التاريخ . رواية الدوري : عن يحيى بن معين ؛ تحقيق الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف . نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى -٠ ط١ -٠ دمشق: دار المأمون .
- ١٦ - التاريخ . رواية ابن الجنيدي : عن يحيى بن معين ؛ تحقيق الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف -٠ المدينة المنورة : مكتبة الدار ، ١٤٠٨هـ .
- ١٧ - تاريخ أصبهان . ذكر أخبار أصبهان :
- ١٨ - تاريخ بغداد . الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي -٠ بيروت: دار الكتاب العربي .
- ١٩ - تاريخ جرجان . الإمام حمزة بن يوسف السهيمي ؛ تحت مراقبة د. محمد عبد المعين خان -٠ بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠١هـ .
- ٢٠ - تاريخ دمشق . الحافظ علي بن الحسن بن عساكر ؛ دراسة وتحقيق عمر بن غرامة العمروي -٠ بيروت : دار الفكر .

٢١ - تاريخ نيسابور ، المنتخب من السياق . أبو الحسن عبد الغافر الفارسي ؛
انتخبه أبو إسحاق الصريفي ؛ تحقيق محمد كاظم المحمودي ، طبعة إيران ،
١٤٠٣ هـ .

٢٢ - تاريخ نيسابور . الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ؛ تلخيص أحمد بن محمد بن
الحسن المعروف بخليفة النيسابوري ؛ تحقيق د. بهمن كريمي ، طهران ، إيران .
٢٣ - تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب "التاريخ الكبير" . الإمام محمد بن
إسماعيل البخاري ؛ إعداد د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد - الرياض ؛
مكتبة الرشد .

٢٤ - تدريب الراوي . الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ؛ تحقيق
عبد الوهاب عبد اللطيف - بيروت ؛ دار الكتب العلمية .

٢٥ - تذكرة الحافظ . شمس الدين الذهبي ؛ تصحيح الشيخ عبد الرحمن المعلمي
اليمني - بيروت ؛ دار إحياء التراث .

٢٦ - ترتيب المدارك . القاضي عياض - المغرب ؛ نشر وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية .

٢٧ - تعجيل المنفعة " بزوائد الأئمة الأربعة . الحافظ ابن حجر العسقلاني ؛
تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق - بيروت ؛ لبنان ؛ دار البشائر الإسلامية .

٢٨ - تقريب التهذيب . الحافظ بن حجر العسقلاني ؛ تحقيق محمد عوامة -
سورية ؛ دار الرشيد .

٢٩ - تقييد المهمل ، وتمييز المشكل . أبو علي الحسين بن محمد الجبلي ؛ تحقيق
محمد علي بن محمد العمران ، ومحمد عزيز - المملكة العربية السعودية ؛
دار عالم الفوائد .

- ٣٠ - التكملة لكتاب الصلة . محمد بن عبد الله القضاعي ، ابن الأبار ، مصورة عن نسخة مدريد .
- ٣١ - التلخيص الحبير ، الحافظ ابن حجر العسقلاني -٠ بيروت : دار المعرفة .
- ٣٢ - التمهيد ، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي ؛ تحقيق عبد الرزاق المهدي -٠ بيروت ؛ لبنان : دار إحياء التراث العربي .
- ٣٣ - تهذيب التهذيب . الحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .
- ٣٤ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال . أبو الحجاج المزي ؛ تحقيق د. بشار عواد -٠ بيروت : مؤسسة الرسالة .
- ٣٥ - الثقات . الحافظ محمد بن حبان البستي -٠ الهند : مطبعة دار المعارف العثمانية ، ١٣٩٣هـ .
- ٣٦ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع . الخطيب البغدادي ؛ تحقيق د. محمود الطحان -٠ الرياض : مكتبة المعارف .
- ٣٧ - الجرح والتعديل . عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ؛ تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي ، طبعة مصورة ، عن الطبعة الأولى بالهند .
- ٣٨ - ذكر أخبار أصبهان . أبو نعيم الأصبهاني -٠ لندن : مطبعة بريل ، ١٩٣٤م .
- ٣٩ - ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل . شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ؛ تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة -٠ بيروت : دار القرآن الكريم .
- ٤٠ - الرحلة في طلب الحديث . أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ؛ تحقيق د. نور الدين عتر -٠ بيروت ؛ لبنان : دار الكتب العلمية .
- ٤١ - سؤالات الحاكم للدارقطني ؛ تحقيق أ.د. موفق عبد الله عبد القادر -٠ الرياض : مكتبة المعارف .

- ٤٢ - سير أعلام النبلاء . شمس الدين الذهبي ؛ تحقيق جماعة من العلماء ؛ تحت إشراف شعيب الأرنؤوط -٠ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ .
- ٤٣ - شرح علل الترمذي . الحافظ ابن رجب الحنبلي ؛ تحقيق د. نور الدين عتر -٠ دمشق : دار الملاح ، ١٣٩٨هـ .
- ٤٤ - صحيح ابن خزيمة . محمد بن إسحاق بن خزيمة ؛ تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي -٠ بيروت : المكتب الإسلامي .
- ٤٥ - صلة الخلف بموصول السلف . محمد بن سليمان المغربي الروداني ، مصورة عن مخطوطة مكتبة الحرم المكي .
- ٤٦ - الضعفاء الكبير . أبو جعفر العقيلي ؛ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي -٠ بيروت : دار الكتب العلمية .
- ٤٧ - طبقات الحنابلة . القاضي أبو يعلى الحنبلي ؛ تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .
- ٤٨ - طبقات علماء الحديث . أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي ؛ تحقيق : أكرم البوشي ، إبراهيم الزبيق -٠ بيروت : مؤسسة الرسالة .
- ٤٩ - العلل . أبو الحسن الدارقطني ؛ تحقيق د. محفوظ الرحمن -٠ المدينة المنور : دار طيبة للنشر .
- ٥٠ - فهرس ابن خير الأشبيلي ؛ تحقيق فرانشسكو زبدين -٠ بيروت : المكتب التجاري .
- ٥١ - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط -٠ عمان ؛ الأردن : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية .
- ٥٢ - الفهرست . ابن النديم ؛ تحقيق رضا تجدد ، طبع في طهران ، ١٣٩١هـ .

- ٥٣ - الكامل في ضعفاء الرجال . أبو أحمد عبد الله بن عدي - بيروت : دار الفكر .
- ٥٤ - لسان العرب . جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - بيروت : دار صادر .
- ٥٥ - لسان الميزان . الحافظ ابن حجر العسقلاني - الهند : دائرة المعارف النظامية .
- ٥٦ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . الحافظ محمد بن حبان البستي ؛ تحقيق د. محمود زايد - بيروت : دار المعارف .
- ٥٧ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية : جمع وترتيب عبد الرحمن محمد قاسم ؛ أشرف على الطباعة المكتب التعليمي السعودي - الرباط : المغرب .
- ٥٨ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي . الحافظ محمد بن الحسين بن خلاد الراهرمزي ؛ تحقيق محمد عجاج الخطيب - بيروت : دار الفكر .
- ٥٩ - المدخل إلى الصحيح . الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ؛ تحقيق د. ربيع المدخلي - بيروت : مؤسسة الرسالة .
- ٦٠ - المسند . الإمام أحمد بن حنبل - بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٣٩٨هـ .
- ٦١ - معجم البلدان . شهاب الدين ، ياقوت الحموي - بيروت : دار بيروت ، دار صادر ، ١٣٧٦هـ .
- ٦٢ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . عبد الله البكري الأندلسي ؛ تحقيق مصطفى السقا - بيروت : عالم الكتب .
- ٦٣ - المعجم المشتمل على ذكر شيوخ الأئمة النبيل . أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ؛ تحقيق ، سكيئة الشهابي - بيروت : دار الفكر .
- ٦٤ - معجم المطبوعات العربية والمعربة : جمع وترتيب يوسف سركيس - القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية .
- ٦٥ - معرفة علوم الحديث . لأبي عبد الله الحاكم - بيروت : دار الآفاق الجديدة .

- ٦٦ - المعين في طبقات المحدثين . شمس الدين الذهبي ؛ تحقيق د. همام سعيد -٠
عمان : دار الفرقان .
- ٦٧ - المغني في الضعفاء . شمس الدين الذهبي ؛ تحقيق د. نور الدين عتر -٠
قطر: دار إحياء التراث الإسلامي .
- ٦٨ - المقدمة . أبو عمرو بن الصلاح الشهرزوري ؛ تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ،
بنت الشاطئ -٠ القاهرة : دار الكتب ، ١٩٧٤م .
- ٦٩ - مقدمة ابن خلدون . عبد الرحمن ابن خلدون ؛ تحقيق خليل شحادة -٠
بيروت ؛ لبنان : دار الفكر .
- ٧٠ - مناقب الإمام أحمد بن حنبل . أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ؛
تحقيق د. عبد الله التركي -٠ القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٣٩٩هـ .
- ٧١ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،
دراسة وتحقيق ، محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا -٠
بيروت؛ لبنان : دار الكتب العلمية .
- ٧٢ - المنتقى من السنن . عبد الله بن علي بن الجارود -٠ باكستان : المطبعة العربية .
- ٧٣ - منهج النقد في علوم الحديث . د. نور الدين عتر -٠ دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٣هـ .
- ٧٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال . شمس الدين الذهبي ؛ تحقيق علي بن
محمد البجاوي -٠ بيروت : دار المعرفة ، ١٣٨٢هـ .
- ٧٥ - نصب الراية . جمال الدين الزيلعي -٠ القاهرة : المكتبة الإسلامية ، ١٣٩٣هـ .
- ٧٦ - النكت على كتاب ابن الصلاح . الحافظ ابن حجر العسقلاني ؛ تحقيق د. ربيع
ابن هادي -٠ المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية .